ماريوحنا

مجلة شهرية تصدرها كنيسة ماريوحنا - كوفينا - كاليفورنيا
السنة الخامسة عشر - العدد ١٦٩ - فبراير ٢٠٠٤

آية الشهر

"ها إن يد الرب لم تقصر عن أن تُخلِّص"

(أش ٥٩:١)

فى هذا العدد

+ الأخبـــار ٣
+ الرسالة البابوية فى عيد الميلاد ..... قداسة البابا شـــنوده ٤
+ يد الرب تعمل من وراء الستار مع يونان ..... القس أغسطينوس حـــنا ٥
+ الصوم الكبير ..... القس يوحنا أســـكندر ٦
+ إعادة رفات المتنيح الأنبا كاراس إلى الدير ٧
+ القديس يوحنا الحبيب (١٥) ..... القمص جورجيوس قلته ٨
+ خيمة الاجتماع (٨) عامود السحاب والنار..... القس أغسطسنوس حنا ١٠
+ ذكريات خادم ..... القمص جورجيوس قـــلته ١٢
+ الثقة بـــالنفس ..... إعداد ليندا بشـــير ١٣
+ دراسة سفر الخروج عن طريق الأسئلة..... القس أغسطينوس حنا ١٤
+ أشياء عسرة الفهم: لا تدعوا لكم أباً ولا سيداً .... القس أغســـطينوس ١٦
+ جنون البقر وجنون البشر .....القس أغسطينوس حنا ١٩
+ أجتماعيـــات..... ٢١

صورة الغلاف

صورة جميلة للمسيح يحـــمل الصليب فى صباه لرسام غير معروف.

– ففى طفولته قـــدم له المرّ ضمن هدايا المجوس (مت٢:١١).

– وحمله ســـمعان الشـــيخ وتنبـــأ له أنه سيكون له علامة (الصليب) تقاوم، وأن أمّه العذراء سيجوز فى نفسها سيف عندما تراه يصلب (لو٢:٣٤،٣٥). وفى طفولته أيضاً أعلن هيرودس الحـــرب عليه فهرب إلى مصر. أى من المذود إلى الجلجثة حـــمل يسوع الصليب وطالبنا بحمله ورائه.

ماريوحنا

مجلة مسيحية قبطية أرثوذكسية شهرية

تصدرها كنيسة ماريوحنا بكوفينا – كاليفورنيا

St. John Coptic Orthodox Church
21329 Cienega Ave.
Covina, CA 91724

وتتبع الكنيسة بطريركية الأقباط الأرثوذكس بمصر تحت رعاية

قداسة البابا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ال ١١٧ والخليفة ١١٦ للقديس مرقس الرسول

ونيافة الحبر الجليل الأنبا سرابيون

أسقف إيبارشية جنوب كاليفورنيا وهاواى.

والمجلة تصدر باللغة العربية والإنجليزية وهدفها نشر الثقافة المسيحية الأرثوذكسية.

تقدم المجلة دراسات فى الكتاب المقدس والعقيدة والتاريخ وأقوال الآباء والطقوس وكافة الموضوعات المتعلقة بالحياة الروحية والإجتماعية والكنسية والأسرية والأخبار والقصص والمسابقات للصغار والكبار.

قيمة الاشتراك السنوى داخل أمريكا ٤٠ دولار، وخارج أمريكا ٦٠ دولار شاملة البريد، تبرعاً لتغطية المصاريف.

والمجلة ترحب بكل مشترك جديد وبكل تشجيع مادى أو أدبى طالبة صلوات الجميع.

رئيس التحرير

القس أغسطينوس حنا

للمراسلة والإتصال

St. John
P.O. Box 2144, Covina, CA 91722
Tel. (909) 592.0475
Fax (909) 592.5088

أخبار فبراير ٢٠٠٤

١- صوم نينوى (يونان) من ٢-٤ فبراير:

يبدأ صوم يونان من يوم الأثنين ٢ فبراير إلى الأربعاء ٤ منه. وتكون قداسات الصوم اليومية من الساعة ١٢-٣ بعد الظهر. وقداس عيد يونان الخميس ٥ فبراير من الساعة ٨-١٠ صباحاً. وهذا الصوم على طقس الصوم الكبير ويعتبر مقدمة له ويسبقه بأسبوعين.

٢- عيد دخول المسيح الهيكل ١٦ فبراير:

تحتفل الكنيسة بهذا العيد السيدى الصغير بقداس فرايحى من الساعة ٨-١٠ صباح الأثنين ١٦ فبراير رغم مجيئه فى أول ايام الصوم الكبير هذا العام.

٣- الصوم الكبير المقدس ١٦ فبراير:

يبدأ الصوم المقدس الأثنين ١٦ فبراير وينتهى بعيد القيامة المجيد فى الأحد ١١ أبريل. ليعطنا الرب صوماً مقبولاً فى زهد وتقوى وصلاة ودراسة لكلمة الله وعطاء وبرنامج روحى عميق ومثمر.

٤- كنيسة مار يوحنا تقوم بأربع رحلات للدير:

قامت كنيسة مار يوحنا بعمل أربع رحلات لدير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا خلال شهر يناير الماضى منها ثلاثة لحضور احتفالات عودة رفات مثلث الرحمات الأنبا كاراس إلى الدير.

قامت الرحلة الأولى يوم ١٦ يناير للإكليروس حضرها القس اغسطينوس وبعض الشعب، والثانية يوم ١٧ للشعب. وقامت رحلة ثالثة يوم ٢٢ يناير لنادى المسنين ومعهم الأب الموقر القمص جوارجيوس قلته، ورحلة رابعة للشعب فى السبت ٣١ يناير فى عيد القديس الأنبا أنطونيوس بركة الدير وقديسيه تكون معنا آمين.

٥- قداسة البابا شنوده

- تم اختيار قداسة البابا شنوده فى ديسمبر الماضى للمرة الثالثة رئيساً لمجلس كنائس الشرق الأوسط عن الكنائس الأرثوذكسية الشرقية. تهانينا لقداسته وللمجلس بهذا الاختيار.
- دُعِىَ قداسة البابا شنوده فى مساء يوم الأحد ١٨ يناير لحضور احتفال عيد العلم بجامعة القاهرة وقد مُنح جائزة العلم.
- تم التوصل إلى اتفاق نهائى بين قداسة البابا شنوده ورجال الدولة والجيش بشأن مشكلة دير بطمس للراهبات وخدمة المعوقين، وذلك بعد أن تكررت اعتداءات وحدات عسكرية من الجيش على هذا الدير بدعوى خروج سور الدير عن حد التنظيم وبدون صدور حكم قضائى أو أمر إدارى بذلك وبالرغم من عدم التزام أشخاص وجهات أخرى بخط التنظيم المذكور. والأمر المؤسف أن وحدة الجيش التى هاجمت الدير كانت بملابس الصاعقة والأسلحة الأتوماتيكية وكانت تهتف (الله وأكبر) وقد تسبب هذا الهجوم البربرى فى قتل أحد العمال وإصابة آخرين!

٦- نيافة الأنبا سرابيون:

- بارك نيافة الحبر الجليل الأنبا سرابيون عشية عيد مار يوحنا ووعظ عن رسالة القديس يوحنا الثانية.
- رأس الأب الأسقف مجلس الكنيسة فى الأربعاء ١٤ يناير لتفقد شئون المبانى.
- انعقد اجتماع إكليروس إيبارشية جنوب كاليفورنيا الشهرى برئاسة نيافة الأنبا سرابيون فى عيد الختان ١٥ يناير بكنيسة القديس أثناسيوس بالفالى. وقد تم فى هذا الاجتماع تقسيم الكنائس وكهنتها إلى خمس مجموعات حسب موقعها الجغرافى وتنظيم العمل المشترك بين الكنائس الأعضاء فى كل مجموعة.
- فى ديسمبر الماضى قام نيافة الأنبا سرابيون بسيامة القس جيمس كاهناً على كنيسة العذراء ببسادينا واشترك معه مطارنة السريان والأرمن لأول مرة فى هذه السيامة.
- كما قام فى الأحد ١ يناير برسامة القس إيزاك كاهناً لكنيسة مار جرجس فى بلفلاور. تهانينا للكاهنين الجديدين وأسرتهما وكنيستيهما.
- سافر نيافته إلى كوبا فى ٢٢ يناير لحضور افتتاح كنيسة أرثوذكسية (للروم) مندوباً عن مجلس كنائس أمريكا.

الرسالة البابوية لعيد الميلاد المجيد ٢٠٠٤

لقداسة البابا شنوده

أبنائى الأحباء فى المهجر

سلام لكم من الرب ونعمة، وبركة خاصة بمناسبة هذا العام الجديد، جعله الله عاماً مباركاً وسعيداً. وتهنئة لكم جميعاً فى عيد الميلاد المجيد، بكل ما يحمل ميلاد المسيح من معان عميقة.

وأهم رسالة يحملها ميلاد المسيح هى بشارة الخلاص. بهذا بشّر الملاك الرعاة قائلاً: "ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب: إنه وُلد لكم اليوم فى مدينة داود مخلص هو المسيح الرب" (لو ٢: ١٠-١١).

وعن هذا الخلاص قال الملاك الذى بشّر القديس يوسف "وتدعو اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم" (مت ١: ٢١). نعم هذا هو الخلاص الذى تنبأ به الأنبياء فى العهد القديم، والذى هو سبب فرحنا بالميلاد. وعنه قال رب المجد أن " إبن الإنسان قد جاء لكى يطلب ويخلص ما قد هلك" (لو ٩: ١٠). ولذلك فإن سمعان الشيخ حينما حمله الطفل يسوع صلّى قائلاً: "الآن تطلق عبدك بسلام، لأن عينىّ قد أبصرتا خلاصك الذى أعددته قدام وجه جميع الشعوب" (لو ٢: ٢٩-٣١).

إننا إن فصلنا ميلاد المسيح عن الخلاص، نكون قد فصلنا الميلاد عن هدفه الأساسى. وإذا فرحنا بميلاد المسيح بدون الفرح بهذا الخلاص بكون فرحنا باطلاً بلا معنى. ذلك لأن الآب القدوس، أرسل إبنه إلى العالم "ليخلص به العالم" (يو ١٣: ١٧). وبهذا ظهرت محبة الله لنا. إنه "أحبنا وأرسل إبنه كفارة لخطايانا" (١يو ٤: ١٠).

إن الله يريد خلاصنا "يريد أن جميع الناس يخلصون، وإلى معرفة الحق يقبلون" (١تى ٢: ٤).

ومن أجل هذا الخلاص كان التجسد الإلهى، وبه تم الخلاص على الصليب. وهنا أسأل كل واحد منكم:

هل فى الاحتفالات بعيد الميلاد، تفرح بهذا الخلاص الذى وُلد المسيح من أجله؟

وهل حينما تتناول من سر الأفخارستيا فى هذا اليوم، تتناول من السر المقدس "خلاصاً وغفراناً للخطايا وحياة أبدية لكل من يتناول منه"؟

إن الرب قد تجسد لخلاصنا، ومنحنا اسرار الكنيسة لخلاصنا. وهو يفرح بخلاصنا.

ولكن هل نحن نهتم بخلاص أنفسنا، ونعمل على أن نحتفظ كل الحفظ بهذا الخلاص، فلا نفقده ولا نبعد عنه...؟ إن القديس بولس الرسول يحذرنا قائلاً: " كيف ننجو نحن إن أهملنا خلاصاً هذا مقداره...؟!(عب ١: ٣).

لذلك أحرص يا أخى على خلاص نفسك. فأنت تملك نفساً واحدة: إن ربحتها ربحت كل شئ. وإن خسرتها خسرت كل شئ. وهوذا ربنا يسوع المسيح يقول لنا فى عبارته الخالدة "ماذا ينتفع الإنسان، لو ربح العالم كله وخسر نفسه" أو ماذا يعطى الإنسان فداء عن نفسه؟! "(متى ١٦: ٢٦). وحياتنا على الأرض فى فترة اختبار لنا. هل نحن نستحق الملكوت أم لا؟ فلنحرص أن تكون نفوسنا نقية وطاهرة بلا عيب أمام الله. و ذلك بأن نحيا حياة التوبة، وحياة البر. بل نسعى إلى حياة القداسة التى بدونها لا يعاين أحد الرب. لأنه "طوبى لأنقياء القلب، لأنهم يعاينون الله" (مت ٥: ٨). بل بالأكثر نسعى إلى الكمال الممكن. عملاً بقول الرب" كونوا أنتم كاملين، كما أن اباكم الذى فى السموات هو كامل" (مت ٥: ٤٨).

إننى افرح كثيراً، حينما أسمع أن أولادى الذين فى المهجر يعيشون فى حياة البر، ويسعون إلى الكمال، ويقدمون للمجتمع المحيط بهم صورة مثالية عن أولاد الله، الذين خُلقوا على صورة الله كشبهه (تك ١: ٢٦-٢٧). والذين رأوا فى السيد المسيح عند ولادته وفى فترة تجسده ما يذكّرهم بصورة الله.. كونوا جميعاً بخير، محاللين من روح الله القدس.

وليكن هذا العيد بركة لكم وسلاماً.

يد الرب تعمل من وراء الستار فى حياة يونان وفى حياتنا

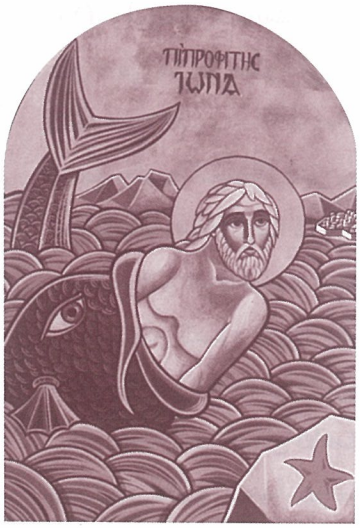

عادة فى شهر فبراير، حسب تقويمنا القبطى، نذكر ونحتفل بصوم يونان وعيده، وفى خلال قداسات هذا الصوم القصير نقرأ سفر يونان ونعايش توبة نينوى، ونتذكر قول الرب يسوع المسيح أن "اهل نينوى تابوا بمناداة يونان وهوذا أعظم من يونان ههنا". إن سفر يونان الذى اقرّه المسيح واعتمده واعتبر أن آية يونان النبى كانت نبوة ورمزاً لموته ودفنه ثلاثة أيام وقيامته، هو سفر ممتع وملئ بالفوائد الروحية.

ويوجد على الأقل عشر مقالات ودراسات عن سفر يونان، بالعربية والإنجليزية، فى أعداد مجلة مار يوحنا خلال العشر سنوات الماضية (فى فبراير كل سنة)، نلتمس الرجوع إليها. واقتصر فى هذا العدد على تأمل قصير عن يد الله التى كانت تعمل من وراء الستار فى حياة يونان ولا تزال تعمل حتى الآن فى حياتنا. هذه يدركها ويشعر بها أولاد الله دائماً، بينما لا يفهمها غير المؤمنين ويفّسرون الأحداث على أنها الطبيعة أو الصدف!

يوجد سفران بالكتاب المقدس، هما استير ويونان، يمكن أن يطلق عليهما أسفار العناية الإلهية حيث نرى يد الله المحب القدير تعمل فيهما بقوة لخير شعبه وإتمام مقاصده الصالحة الحكيمة الرحيمة وكيف تسيطر على كل الخليقة. ولذلك فالآية التى اخترناها لهذا الشهر_ على الغلاف من الداخل_ تلخص هذه الفكرة "ها إن يد الرب لم تقصر عن أن تخلّص" (اش٥٩:١).

ولو تتبّعنا ما يقوله سفر يونان عن يد الرب فإننا نلاحظ الآتى:

١- أرسل الرب ريحاً شديدة إلى البحر فحدث نوء عظيم فى البحر حتى كادت السفينة تنكسر" (١:٤):

لقد أراد الرب أن يحاصر يونان ويذكّره أنه لا يستطيع أحد أن يهرب منه فى أى مكان وإن البحر الذى هرب فيه هو أيضاً تحت سلطانه. يبدو أن يونان لم يفهم أن هرب واختباء جدّه آدم خلف شجرة لم يخفيه عن الله. ربما لم يكن يونان يحفظ مزمور ١٣٩ الذى يقول فيه داود النبى "أين أذهب من روحك ومن وجهه أين أهرب. إن صعدت إلى السموات فأنت هناك. وإن فرشت فها أنت. إن أخذت جناحّى الصبح وسكنت فى أقاصى البحر. فهناك أيضاً تهدينى يدك وتمسكنى يمينك" يقول الكتاب إن الرب هو الذى أرسل العاصفة وإن يونان اعترف بذلك صراحة بقوله: "إننى عالم أنه بسببى هذا النوء العظيم عليكم" (١:١٢).

٢- ألقى البحارة قرعاً فوقعت القرعة على يونان" (١:٧):

يعتقد الجهلاء إنها مجرد صدفة أو سوء حظ، وإما أولاد الله فيؤمنون بالضابط الكل، "الحامل كل الأشياء بكلمة قدرته" (عب١:٣)، وإن عصفوراً لا يسقط بدون أبيهم. ولذلك قال داود النبى "أنت قابض قرعتى" (مز١٦:٥). ويؤكد سفر ألأمثال هذه الحقيقة بقوله" القرعة من الرب كل حكمها" (أم١٦:٣٣). أى أن يد الرب هى التى تتحكم فيها.

٣- أما الرب فأعد حوتاً عظيماً ليبتلع يونان (١:١٧):

أعدّت يد الرب الخطة بكل تفاصيلها لقيادة يونان للطاعة والتوبة. وهنا نرى سلطة الرب على الوحوش والحيوانات البحرية التى تطيعه وتخضع له. بينما الإنسان تاج الخليقة الذى ميزه الله بالعقل وحرية الإرادة يعصى خالقه ويعرض نفسه للأخطار والأهوال والتأديب والعقاب، فضلاً عن أن يونان لم يكن إنساناً عادياً بل خادماً للرب ونبياً! ولو لم يتب يونان فى بطن الحوت لهلك كما هلك قبله بلعام.

٤- "وأمر الرب الحوت فقذف يونان إلى البر" (٢:١٠):

لقد غيرت توبة يونان مصيره وقضاء الله، كما غيرت توبة أهل نينوى أيضاً قضاء الله. وهكذا يمكن أن تغير توبتك مصيرك ومصير الكثيرين حولك، ولكن لا تنسى يد الله وأمره هنا هو الذى جعل الحوت يقذف يونان إلى بر الأمان ولذلك يقول الكتاب: "آمنوا فتأمنوا" (٢اخ٢٠:٢٠) ويقولها أشعياء بصيغة أخرى "إن لم تؤمنوا فلا تأمنوا" (اش٧:٩) والإيمان يتطلب الطاعة "بالإيمان إبراهيم لما دُعى أطاع" (عب١١:٨).

٥- "فآمن أهل نينوى ونادوا بصوم ولبسوا مسوحاً من كبيرهم إلى صغيرهم "(٣:٥). فهل كان ذلك أيضاً بالصدفة أم أن الرب فتح قلوبهم كما فتح قلب ليديا بائعة الأرجوان لتصغى إلى كلام بولس (اع١٦:١٤). نعم إنه يفتح ولا أحد يغلق...

٦- فأعد الرب يقطينة فارتفعت فوق يونان لتكون ظلاً على رأسه" (٤:٦): أراد الرب أن يخلص يونان من غمه"! ورأينا النباتات تطيعه .

٧- "ثم أعدّ الله دودة... " (٤:٧):

إن كل هذه الأعمال والتدابير والإعدادات ، من االحوت إلى الدودة، هى عمل يدى الرب ليقود كل من يونان والبحارة وأهل نينوى للتوبة. حقاً إن يد الرب لم تقصر عن أن تخلص ولكن ليكن عندنا العين المفتوحة.

الصوم الكبير

القس يوحنا اسكندر

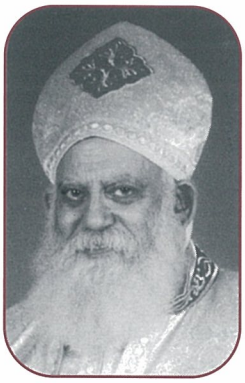

الصوم الكبير هو أكبر صوم فى مدته وفى أهميته، وفى فاعليته، وفى تأثيره الروحى على نفوس المؤمنين. وهو ينتهى بأعظم أعيادنا شأناً وهو عيد القيامة المجيد، الذى يعتبر عيد الأعياد، إذ يقوم عليه كل كيان المسيحية وبنيانها العظيم.

والصوم الكبير يزيدنا من جهة النمو الروحى، فى الفكر وفى معرفة ربنا يسوع المسيح، وفى محبتنا لربنا، ذاكرين أنه صوم سيدى، وله درجة عالية من النسك والزهد...

فضيلة الصوم:

لا بد فى الصوم من الانقطاع انقطاعاً تاماً من الوقت، لا تقل فى الأحوال العادية عن ١٢ ساعة. ولما كانت الأصوام فى كنيستنا متعددة وظروف الشعب ليست واحدة، لذلك رأت الكنيسة أن لا تقيد جميع أبنائها بوقت واحد فى الصوم، واكتفت بالإرشاد لكل مؤمن حسب إمكانياته وتحت إشراف أب اعترافه.

وقانون الصوم الانقطاعى يختلف من شخص إلى آخر، فقانون الراهب فى الدير غير قانون المؤمن الذى يعيش فى العالم، وقانون الشاب غير قانون الشيخ، وقانون القوى غير قانون الضعيف وتراعى الكنيسة حالات المرض والضعف الظاهر: جاء فى القانون ٤٩ من قوانين الرسل: "اسقف أو قسيس أو شماس او قارئ، أو مرتل، لم يصم الأربعين المقدسة، والأربعاء والجمعة، فليجرد، وإن كان علمانياً فليفرز، إلا ان يكون منعه من ذلك مرض او ضعف ظاهر" ويجب أن يفهم الناس ان الصوم ليس الانقطاع عن الطعام والشراب فقط، بل هو تدريب لابد منه للبلوغ تدريجياً إلى السيطرة التامة للنفس على البدن وللروح على المادة بكل متعلقاتها من ميول ونزعات وشهوات...

نحن مطالبون بالصوم

إذا كان السيد المسيح قد صام وهو فى غير حاجة إلى الصوم، فعلينا نحن بالأحرى أن نصوم لأننا فى حاجة إلى الصوم... فما من قديس سار فى طريق الله إلا وقد صام كثيراً: كما قال بولس الرسول: "بل نظهر أنفسنا فى كل شئ أننا خدام الله فى صبر كثير، فى شدائد، فى ضرورات، فى ضيقات، فى أتعاب، فى أسرار، فى أصوام، فى طهارة، فى علم، فى أناة، فى لطف، فى الروح القدس..." (٢كو ٦: ٤-١٠). وأيضاً كتب معلمنا بولس قائلاً: "فى تعب وكد، فى أسهار مراراً كثيرة، فى جوع وعطش، فى أصوام مراراً كثيرة، فى برد وعُرى" (٢كو ١١: ٢٧).

وبصوم السيد المسيح أربعين يوماً، قد رسم لنا طريق الفضيلة، وصار لنا بذلك قدوة ومثالاً. فإذا كان وهو المعلم قد صام، فنحن يجب أن نقتدى به ونصوم. وهذا الصوم قد أحاطته الكنيسة بهالة عظيمة تليق به، ولذلك سمّته "الصوم الكبير" ولهذا تتشدد الكنيسة بالنسبة هذاالصوم وتعدّه من المرتبة الأولى بين جميع الأصوام، وتأمر جميع المؤمنين بممارسته، وتحذّرهم من الإهمال فيه، بل وتعاقبهم بالحرمان من التناول إذا أفطروا فيه من غير ضرورة صحية...

صلوات القنديل خلال الصوم

اعتاد الآباء الكهنة إقامة صلوات القنديل (سر مسحة المرضى) خلال هذا الصوم. وذلك بزيارة بيوت المؤمنين فى الصباح الباكر لإقامة صلاة القنديل، لضمان أن أهل البيت صائمون صوماً انقطاعياً حسب ما تستوجبه صلاة القنديل. وبهذا يرفع البخور فى البيت ويُقدس الزيت بالصلوات، ويرشم به كل أفراد العائلة، فينالون بركة، وبخاصة المرضى الذين يرشمون بالزيت. ويتعود الأطفال الصغار على طقس هذا السر المقدس، وعلى الصلوات التى يقيمها أبونا الكاهن، مع بركة رشمهم بالزيت، فيصبح تقليد سنوى مبارك.

قراءات الصوم الكبير

الصوم الكبير له قراءات خاصة، رتبتها الكنيسة بحكمة خاصة، حتى أصبح المؤمنون يميزونها بأناجيل الآحاد فيها: فهذا مثلاً اسبوع التجربة، وهذا أسبوع الإبن الضال وهذا اسبوع السامرية، وهذا أسبوع المولود أعمى...الخ، ولهذا فالصوم الكبير يتميز بأنه فترة توبة وامتلاء روحى، يعيش فيه المؤمنين الأتقياء بحرص شديد، وتدقيق فى كل تفاصيل حياتهم الروحية... والألحان الخاصة بالصوم الكبير خشوعية لها تأثير عميق للقراءات المختارة له

سيطرة الروح على الجسد

أول وسيلة من وسائل السيطرة (سيطرة النفس على الجسد) هى الصوم. لماذا؟ لأنه يكون أمامك طعام وتمنع نفسك عنه بإرادتك وباختيارك

وبناءً على اقتناع، أنت تمتنع عن الطعام. إذن الصوم يحقق قوة الإرادة، ويحقق سيطرة العقل والروح على الجسد. الصوم شكيمة فى يد العقل والروح، ولجام يربط به الإنسان نفسه عن شهواتها...

الصوم تدريب وأعظم تدرب لتقوية الإرادة:

هو شبيه بالرياضة الجسدية وأثرها فى تقوية البدن. الصوم يقوّى الإرادة الباطنية، ويقوى السيطرة على اللذات. والأشخاص الصائمون أقدر من غيرهم على الامتناع عن بعض أنواع الطعام عندما يكون صحته تتطلب أن يمتنع عن نوع معين من الطعام، أو عندما يأمره الطبيب أن لا ياكل مأكولات معينة تضر بصحته!

أما الإنسان الذى لم يتعود الصوم، فيعجز عن تنفيذ تعليمات الطبيب، ويقول: العمر واحد والرب واحد، كما لو كان شديد التدخين، مع أنه فى الواقع ضعيف الإرادة، وغير قادر أن يمنع نفسه عن هذا اللون من الطعام. لكن الشخص الذى يصوم، والمتدرب على الصوم، يمتنع بسهولة وبدون مقاومة كبيرة عما يضره! لماذا ؟ لأنه مدّرب، ولأنه قادر على أن يضبط شهوته بإرادته، ويمنع نفسه عن هذا اللون أو ذلك من ألوان الطعام... ويقال نفس الشئ بالنسبة إلى المكيفات الضارة مثل التدخين والخمر وسائر المكيفات وكل العادات الرديئة: فالإنسان الذى اختبر الصوم يكون اقدر على التخلص من الرذائل.

الإنسان الصائم يكون اقدر على البلوغ إلى هذا المستوى الرفيع، إلى السيطرة على كل عادة من العادات وأن يتخلص بإرادته من كل شئ يعوق تقدمة الروحى... فالصوم عن الطعام هو الجولة الأولى التى إذا انتصر فيها الإنسان، ينتصر فى سائر الجولات.

ويقترن الصوم بالصلاة وكلمة الله والصدقة، أنه زهد بمباهج الحياة الأرضية والجسدية ... إلى أن يبلغ الإنسان إلى مرحلة التحرر التام من سيطرة أهواء الجسد، وعندئذ ينفتح العالم العلوى لعينيه ويبدأ الإشراق أن ينبثق فى قلبه، ويأخذ العلم المباشر من الله، ويصبح الإنسان وهو على الأرض قلبه فى السماء، كما قال معلمنا بولس الرسول: "مع المسيح صُلبت، فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فىّ، فما أحياه الآن فى الجسد فإنما أحياه فى الإيمان، إيمان إبن الله الذى أحبنى وأسلم نفسه من أجلى" (غل ٢: ٢٠).

إعادة رفات المتنيح الأنبا كاراس إلى الدير

بتاريخ الجمعة ١٦ يناير ٢٠٠٤ تم نقل رفات مثلث الرحمات الأنبا كاراس أسقف دير القديس الأنبا أنطونيوس ببرية كاليفورنيا إلى الدير الذى كان أول من يتولى رئاسته، وذلك فى احتفال مهيب على مدى يومين.

وكان جثمانه قد دفن بصفة مؤقتة بمدافن الصليب المقدس لحين استخراج التصاريح اللازمة للدفن فى الدير.

وقد صلى القداس الإلهى صباح الجمعة أصحاب النيافة الأنبا سرابيون والأنبا أبولو أسقف جنوب سيناء وشرم الشيخ مندوباً عن قداسة البابا شنوده والأنبا أثناسيوس أسقف بنى مزار. كما حضر من الآباء الكهنة القس سوريال سوريال شقيق الأنبا كاراس والقس بيشوى كامل والقس اسحق بولس والقس جون بول والقس أغسطينوس حنا بالإضافة إلى رهبان الدير وبعض الضيوف الأجانب من كهنة ورهبان دير القيامة المقدسة للروم الكاثوليك. وحضر كثير من الشعب المحب للدير ورئيسه الراحل الأنبا كاراس. وقام نيافة الحبر الجليل الأنبا أبولو بصلاة الترحيم على روحه الطاهرة.

هذا وقد حضر الصندوق الذى يحمل الرفات هذا القداس وتبارك الشعب منه. وبعد ذلك حُمل الصندوق إلى مقره بمزار خاص فى الغرفة المجاورة للكنيسة وسط الصلوات والألحان ومدائح التكريم ودموع الكثيرين.

وفى صباح السبت ١٧ يناير الذى يوافق ذكرى السنة الثانية لنياحته ذهبت جموع كثيرة ورحلات الكنائس إلى الدير وحضرت عدة قداسات وتباركت من المزار الذى يحوى الرفات والملابس الكهنوتية وصور المتنيح الأنبا كاراس.

وألقى نيافة الأنبا أبولو كلمة معزية حمل فيها تحيات ومشاعر محبة قداسة البابا شنوده للشعب وللأنبا كاراس وقال فيها أن الدير كان له تاريخ والآن صار له تاريخ وتراث، وأن الجميع شعروا بروح جديدة وبركة كبيرة بعودة رفات الأسقف الراحل المحبوب الأنبا كاراس الذى كسب محبة الجميع بوداعته وهدوئه وصبره وعمق تقواه.

القديس يوحنا الحبيب (١٥)

القمص جوار جيوس قلته

تأملنا فى الأعداد السابقة فى عشرة أحاديث للرب يسوع ذكرها القديس يوحنا فى إنجيله ولم تذكر فى الأناجيل الثلاثة الأخرى. وسنتطرق فى هذا العدد إلى الحديث الحادى عشر.

الحديث الحادى عشر

حديث الرب مع تلاميذه أثناء الفصح الأخير (يو١٣: ١-٣٨).

إنقسم هذا الحديث إلى ثلاثة أقسام وكل قسم له هدف معين، خاصة وإن كلام الرب هذا كان فى اليوم السابق لصلبه، وهو عالم أن ساعته قد جاءت ليقدم ذاته ذبيحة كفارية ويتمم الفداء للبشرية الساقطة.

١- حديث الرب أثناء غسل أرجل تلاميذه (يو١٣: ١-١٧).

+ عندما اجتمع الرب مع تلاميذه لتناول الفصح الأخير قبل صلبه، أراد أن يقدم لهم درساً عملياً قبل أن ينتقل من هذا العالم إلى الآب. قدم درس الإتضاع والعطاء وإنكار الذات، قدم مثلاً لتلاميذه الذين أحبهم إلى المنتهى، إذ قام عن العشاء وخلع ثياب الفصح الفاخرة، وأخذ منشفة واتزر بها وبدأ يغسل أرجل تلاميذه. لقد أخذ الرب شكل العبد الذى يغسل أرجل ضيوف سيده، عندما غسل أرجل تلاميذه بعد أن خلع كرامته كسيد. وكنيستنا تمارس طقس غسل الأرجل يوم خميس العهد قبل القداس الإلهى، عندما يقوم الأسقف أو أقدم الكهنة بصب ماء فى مغسل (لقان باللغة القبطية) ويغسل أرجل الكهنة والشعب. إن حادثة غسل أرجل التلاميذ لم يذكرها باقى البشيرين.

+ عندما غسل الرب أرجل تلاميذه، لم يكن ذلك فقط لتعليمهم روح الاتضاع وإنكار الذات وروح العطاء والحب بل كان ايضاً لتأهيلهم للخدمة. لقد قدس أقدامهم ليعدهم للكرازة بالإنجيل للخليقة كلها، لأنه ما أجمل أقدام المبشرين بالخيرات (رو١٠: ١٥). ولم يفهم القديس بطرس ما كان يفعله الرب معهم ورأى أن ذلك إمتهان لكرامة سيده، ولذلك رفض أولاً، ولكنه خضع عندما قال له الرب: " إن كنت لا أغسلك فليس لك معى نصيب" (يو١٣: ٨). إن تقديس أرجل التلاميذ كان لإعدادهم للعمل الكرازى لكى يكون لهم نصيب فى ملكوته السمائى حيث يدينون أسباط إسرائيل الأثنى عشر (لو٢٢: ٣٠).

+ بعد ذلك يتحدث الرب عن الإغتسال والتطهير، عندما طلب القديس بطرس من الرب أن يغسل يديه ورأسه وهنا يوضح الرب أن اغتسال المعمودية يطهر الإنسان من الخطية. هذا ما قاله حنانيا للقديس بولس: "لماذا تتوانى. قم واعتمد وأغسل خطاياك داعياً باسم الرب" (أع٢٢: ١٦). بهذا يكون الرب قد أوضح أن طقس غسل الأرجل هو للتقديس للعمل الكرازى وليس إغتسال المعمودية.

+ لقد نوه الرب عن خيانة يهوذا عندما قال: "أنتم طاهرون ولكن ليس كلكم"، وهنا يعقب القديس يوحنا ويقول: "لأنه عرف مسلمه" (يو١٣: ١١). لكن كيف يتقدس من سعى بقدميه فى طريق الخيانة؟ لقد تعمد يهوذا وغسل الرب رجليه ولكنه لم يتطهر ولم يتقدس، فالطقس لا يغير القلوب الشريرة والنفوس الفاسدة، ولكنه يقدس القلوب الأمينة المخلصة.

+ كان طقس غسل أرجل التلاميذ عظة عملية لهم، إذ أوضح الرب خدمة الأكبر والمعلم للأصغر، لذلك يقول لهم: " فإن كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم، فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض لأنى أعطيتكم مثالاً..." (يو١٣: ١٤-١٥). لقد أوضح الرب مدى حبه لتلاميذه وطلب منهم أن يكونوا قدوة بأن يمارسوا طقس غسل الأرجل، فينحنى الكبير لكى يغسل أرجل الصغير، فيقول مطوباً لمن يعمل ذلك: "إن علمتم هذا فطوباكم إن عملتموه" (يو١٣: ١٧). فالرب يسوع أحبهم إلى المنتهى وقدسهم للكرازة وعلمهم روح الاتضاع وإنكار الذات، ونوه لهم عن النصيب الصالح الذى ينتظرهم.

٢- حديث الرب عن مسلمه (يو١٣: ١٨-٣٠):

+ بعد حديث الرب عن تقديس التلاميذ عامة، أراد أن ينزع التطويب عن من دخله الشيطان وملأت قلبه الخيانة والغدر. لذلك يقول الرب فوراً: "لست أقول عن جميعكم... ليتم المكتوب الذى يأكل معى الخبز رفع علىّ عقبه" (يو١٣: ١٨). وكأن الرب يقول إنى انا هو الذى تكلم عنى داود النبى فى المزامير (مز٤١: ٩-١٠). ولقد سبق الرب ونوه عن خيانة يهوذا له عندما قال: "أليس إنى أنا أخترتكم الأثنى عشر وواحد منكم شيطان" ويعقب القديس يوحنا قائلاً: "قال هذا عن يهوذا سمعان الإسخريوطى لأن هذا كان مزمعاً أن يسلمه" (يو٦: ٧٠-٧١).

وهناك نجد بعض الناس يتساءلون: كيف اختاره الرب وهو بسابق علمه الإلهى يدرك أنه شيطان؟ والحقيقة أن سابق علم الله لا يتعارض مطلقاً مع حرية إرادة الإنسان، وإلا إنعدم مفهوم الجزاء والجهاد الروحى للإنسان. فيهوذا جرفته محبة المال، فأوقعته فى خطية السرقة والوشاية ونقل الأخبار للرؤساء، واندفع بكامل إرادته وطلب أن يسلم سيده لهم وأعطاهم العلامة بعد أن أسلم نفسه للشيطان.

+ ويستطرد الرب فى حديثه معلناً خيانة يهوذا مسبقاً فيقول: "أقول لكم الآن قبل أن يكون (تسليم يهوذا للرب) حتى متى كان تؤمنون أنى أنا هو"

(يو١٣:١٩) أى أنى أنا هو الذى تكلم عن داود النبى فى المزمور. كان عزيزاً على الرب جداً أن يكون أحد ممن أحبهم إلى المنتهى هو الذى يخونه ويسلمه لرؤساء الكهنة، لذلك اضطرب يسوع بالروح وقال لتلاميذه علانية: " الحق الحق أقول لكم إن واحداً منكم سيسلمنى" (يو١٣:٢١). لقد ظن الشيطان الذى سيطر على قلب يهوذا أنه تمكن من الرب لكى يقتله رؤساء الكهنة، وهو لايعلم أن الرب بنفسه كان يسير بقدميه نحو الصليب، لأنه قد أتى إلى العالم من أجل هذه الساعة (يو١٢:٢٧)، فهذه ساعة خلاص البشرية التى انتظرها الآباء (عب١١:١٣).

+ لقد وقع إعلان الرب لخيانة أحدهم وقوع الصاعقة على التلاميذ. وأخذتهم الحيرة. لقد كان هناك ذئباً داخل حظيرة المسيح. لقد كان الخائن يجلس عن يمين الرب، بينما كان يوحنا الحبيب عن يساره، وهنا أومأ بطرس الرسول إلى القديس يوحنا ليسأل الرب عن الذى سيسلمه. والرب برقته الفائقة الوصف لم يجرح شعور يهوذا حتى تلك اللحظة. فعندما اقترب يوحنا الحبيب من صدر يسوع ليسأله: " ياسيد من هو" نجد أن الرب لم يجب بكلمات جارحة لاحساسات يهوذا، بل قال: "ذاك الذى انا أغمس اللقمة وأعطيه" فأخذ اللقمة وأعطاها ليهوذا.

+ لقد دخل الشيطان يهوذا بعد أخذ اللقمة إذ كان فى نيته الخيانة والغدر، ولا بد أن التلاميذ استنكروا هذا ولعلهم نظروا إلى يهوذا بتعجب، ولكن الرب الحنان أراد ان يغطى موقف يهوذا المشين محدثاً إياه بكلام رقيق قائلاً: "ما أنت تعمله فأعمله بأكثر سرعة" (يو١٣:٢٧). لم يفهم التلاميذ قول الرب إذ ظنوا أن يسوع قال له اشتر ما نحتاج إليه للعيد. لقد خرج الخائن فى الحال فى ظلمة ليلة الخميس ليسلم سيده. فى الوقت الذى كان فيه يوحنا يتكئ على صدر يسوع، كان الخائن يسير فى الظلمة بعيداً عن نور المسيح.

٣- حديث الرب بعد عشاء الفصح (يو١٣:٣١-٣٨):

+ بعد خروج الخائن بعيداً عن نور المسيح، بدأ العد التنازلى لساعة الصلب، لذلك بدأ الرب فى تأسيس سر الأفخارستيا (مت٢٦:٢٦-٣٠) فالخائن لا يستحق التناول من جسد الرب، والقديس يوحنا لم يذكر ذلك فى إنجيله بل ذكره البشيرين الثلاثة (سبق القديس يوحنا أن اوضح سر الأفخارستيا فى الإصحاح السادس). ولكنه حاول أن يركز على تمجيد السيد المسيح أمام تلاميذه، فقال: "الآن تمجد إبن الإنسان وتمجد الله فيه. إن كان الله قد تمجد فيه، فأن الله سيمجده فى ذاته ويمجده سريعاً" (يو١٣:٣١-٣٢). ولقد كرر الرب هذا التمجيد ليعلن لتلاميذه أن تمجيد الآب للإبن قد تم لأن الإبن سيقدم ذاته ذبيحة على عود الصليب. ولقد سبق الرب وذكر هذا التمجيد فى (يو٧:٣٩، ١٢:٢٣)، كما ذكره الرب فى حديثه الوداعى وفى صلاته الأخيرة (يو١٤:١٣، ١٧:٤-٥). إن هذا التمجيد قد لازم الرب يسوع سواء على الصليب أو فى القبر أو فى القيامة أو فى الصعود والجلوس عن يمين الآب (أع٧:٥٥).لكى تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن فى السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض"(فى ٢:٧).

+ بعد ذلك تكلم الرب مع تلاميذه حديث المحبة فيقول: "وصية جديدة أنا أعطيكم أن تحبوا بعضكم بعضاً. كما أحببتكم أنا تحبون أنتم أيضاً بعضكم بعضاً. بهذا يعرف العالم إنكم تلاميذى إن كان لكم حب بعضاً لبعض" (يو١٣:٣٤-٣٥). لقد كانت الوصية القديمة هى تحب قريبك كنفسك" وكان مفهوم القريب هو بنى جنس اليهود، ولكن الرب يسوع طلب محبة مختلفة إذ قال: "أحبوا أعدائكم" أى محبة للجميع لأنها نابعة من محبة السيد المسيح للعالم كله، فهى محبة البذل والعطاء والخدمة، لكى يكون الجميع واحداً فى المسيح يسوع (يو١٧:٢٣-٢٦). هذه المحبة العملية تميز تابعى المسيح عن غيرهم، الذين لا يعرفون محبة البذل والعطاء غير المحدود أو المشروط.

+ عندما قال الرب: "أنا معكم زماناً قليلاً بعد... حيث أذهب لا تقدرون أنتم أن تأتوا" (يو١٣:٣٣)، تضايق القديس بطرس الرسول قائلاً: "ياسيد إلى أين تذهب؟" أجابه يسوع: حيث أذهب لا تقدر الآن أن تتبعنى ولكنك ستتبعنى أخيراً" (يو١٣:٣٦) أراد الرب أن يطلع القديس بطرس على ما سيحدث له عندما يتبع الرب، ويصلب منكساً، وكان هذا هو الطريق الذى سوف يسير فيه ليتبع الرب.

+ لكن بحرارة الثقة بالنفس أراد القديس بطرس أن يوضح محبته للرب بقوله: "ياسيد لماذا لا أقدر أن أتبعك الآن؟ إنى أضع نفسى عنك" (يو١٣:٣٧). لم يكن القديس يدرى هول ما سيحدث للرب الذى سيدوس المعصرة وحده، والرب يوضح له ضعفه البشرى فيقول له: " لا يصيح الديك حتى تنكرنى ثلاث مرات" (يو١٣:٣٨). لقد كان القديس بطرس فى ذلك الوقت شجاعاً بلا قوة، مقداماً بلا روية، متسرعاً وسريع الندم. لقد تحققت نبوة السيد المسيح وأنكر بطرس الرسول الرب ثلاث مرات عمداً وبلعن، وأخيراً خرج خارجاً ليبكى بكاء مراً (مت٢٦:٧٥). كان القديس بطرس مثل كثيرين يكابرون ولا يدرون أنه بدون المسيح لا يقدرون أن يفعلوا شيئاً(يو١٥:٥).

ولذلك نجد أنه بعد نواله نعمة الروح القدس كان أول من يحصد لحساب الرب ثلاثة الآف نفس فى عظة واحدة، ويشفى الأعرج عند باب الجميل، ويوبخ الكهنة بلا رحمة (أع٣:١٣-١٥)، ويصلى مع الكنيسة فيتزعزع المكان (أع٤:٣١).

خيمة الاجتماع (٨)

عمود السحاب والنار

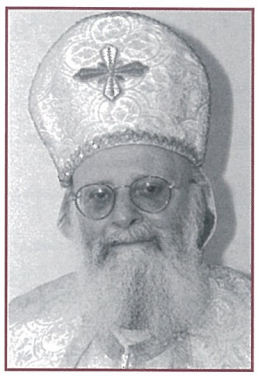

القس أغسطينوس حنا

" وكان الرب يسير أمامهم نهاراً فى عمود سحاب ليهديهم فى الطريق وليلاً فى عمود نار ليضئ لهم" (خر١٣:٢١،٤٠:٣٨، عدد ٩:١٥-٢٣). ماذا كان يعنى عمود السحاب والنار لبنى إسرائيل؟

١- رمز للمسيح:

إن عمود السحاب والنار هو رمز رائع لتجسد الرب يسوع المسيح. كان الرب فى هذا العمود العجيب ليقود شعبه. فيقول الكتاب صراحة فى الآية العليا" كان الرب يسير امامهم نهاراً فى عمود سحاب... وليلاً فى عمود نار" (خر١٣:٢١). إن الله كان فى المسيح، مصالحاً العالم لنفسه" (٢كو٥:١٩). لم يكن مجرد سحابة عابرة ولكن عمود من السحاب. عامود ثابت يشير إلى القوة والاستقرار مثل أعمدة هيكل سليمان. وكان المسيح هو الأساس وحجر الزاوية والعمود القوى فى وسط شعبه.

ولم يكن فقط عموداً من سحاب ولكنه كان أيضاً عموداً من نار فى ساعات الظلام. وعلى ذلك، فهذا الرمز للحضور الإلهى لم يكن من الممكن محوه أو إزالته. إن الريح الشرقية الشديدة التى هبّت طول الليل وشقت البحر الأحمر وفلقت اللجج إلى قسمين لم تستطع تحريك هذا العمود أو إزالته (خر١٤:٢١)، بل ظل، ضد قوانين الطبيعة عموداً راسخاً لا يتأثر بالريح العاصفة. إن ظلام عمود العاصفة جعله يزداد لمعاناً، بينما وهج الشمس لم يقدر أن يعتمه. لقد وقف دائماً ضد ظروف البيئة. ويالها من حقيقة مجيدة أليس هذا هو نفس الوضع مع السيد المسيح قائدنا الإلهى؟ إن عواصف المعارضة والمقاومة الهوجاء والاضطهاد القاسى الرهيب عجزت تماماً عن تخبئة وجهه المبارك. فالرب وسط شعبه كعمانوئيل أنه هو عمود الحق.

٢- إنه رمز لحلول الله:

من وقت إعطاء هذا الرمز فى إيثام على حدود البحر الأحمر حتى بناء خيمة الاجتماع فى سيناء، ظهر أنه ليس له مكان ثابت مستقر، لأنه تقرأ عنه فى مواضع مختلفة، كما فى (خروج ١٦:١٠) أنه كان تجاه البرية "فحدث إذ كان هرون يكلم كل جماعة بنى إسرائيل إنهم التفتوا نحو البرية وإذا مجد الرب قد ظهر فى السحاب. فكلم الرب موسى قائلاً سمعت تذمر بنى إسرائيل..." وفى (خروج ٣٣:٩، ١٠) ظهر عمود السحاب عند باب خيمة الاجتماع مع موسى... وأصبح هذا العمود هو المظهر والدليل الخارجى للمجد الداخلى لحضور الله.

٣- إنه قائدهم:

كلما تحرك تحركوا وراءه وكلما توقف وقفوا. ولا يهّم إذا كان يحدث لمدة يوم أو أسبوع أو شهر أو حتى سنة (كما يستفاد من سفر العدد ٩:١٥-٢١). أن نعلم من تاريخ بنى إسرائيل أنهم كانوا أحياناً يتحركون عند صدور الأمر فى لحظة وبدون إنذار سابق بوقت كاف وأحياناً كان يحدث ذلك فى النهار وأحياناً فى الليل. دعونا ننظر مثلاً للتحرك الأول على سبيل الشرح والتوضيح:

كانوا على حافة البرية وبدلاً من التحرك إلى الأمام فإن خريطة تحركاتهم تبين أن عمود السحاب قادهم إلى أسفل نحو الجنوب ووجدوا أنفسهم محصورين بين صفيّن من الجبال والبحر الأحمر يمتد أمامهم حتى يبدو إنه لا سبيل للخروج أو النجاة لهم! الظاهر يقول أن الله دفع بنى إسرائيل للهلاك المحقق، وهذا جعل فرعون يظن أنهم وقعوا فى مصيدة وقد استغلق عليهم القفر وصارو فريسة سهلة. فى حين الحقيقة أنه كان يقود فرعون وجيشه إلى حتفهم لأنه فى اللحظة الحاسمة غيّر العمود وضعه.

كم من المرات يجد الإنسان المسيحى نفسه فى وضع مماثل، على سبيل الاختبار وامتحان الإيمان، ولكن الله أمين لا يدعنا نجرّب فوق ما تحتمل ولا يخذلنا أبداً ولا يتخلى عن المتكلين عليه، ومكتوب عن قائدنا العظيم وراعينا الصالح أنه يقودنا فى موكب نصرته كل حين" (٢كو٢).

وفى مناسبة أخرى قادهم الرب إلى اختبار مارّة حيث لا مياه صالحة للشرب وإنما ماء شديد المرارة، ولكنه بعد قليل حوّل المياه المرّة إلى مياه عذبة من خلال شجرة الصليب الخضراء وقادهم إلى واحة إيليم وهناك تمتعوا بظلال السبعين نخلة وانتعشوا بمياه الأثنى عشر عين ماء عذبة (خر١٥) كان ذلك تغييراً مفرحاً لهم حتى ظنوا أنهم سيقيمون فى إيليم فترة. ولكن لا .... لقد قادهم الرب مباشرة إلى قلب البرية حيث لا

طعام لأنه كان عليهم أن يتعلموا كيف يستطع الرب أن يدبر امورهم فى الوقت الذى عجزوا فيه عن ذلك.

٣-العمود لحمايتهم:

بينما يبدو للعقل البشرى المحدود أنهم وقعوا فى مخالب العدو، فالبحر أمامهم والعدو خلفهم، وهم شعب أعزل أمام أقوى جيش فى العالم إذا بعمود السحاب والنار يتحرك من أمامهم ويقف خلفهم وبذلك فصل بينهم وبين العدو وصار لهم مصدر معونة وحماية وإنارة، بينما صار للعدو مصدر ظلام وعمى ورعب وهزيمة.

وفى هذا يشبه عمل ذلك العمود العجيب كعمل صليب المسيح الذى يقف بين المؤمن والعالم. للمؤمن الصليب خلاص ولغير المؤمن الصليب دينونة وعثرة.

٤- العمود مصدر إنارة:

بدون هذا العمود تكون قافلة بنى إسرائيل وعددها نحو ثلاثة ملايين، فى ظلام دامس بدون نور على الإطلاق لقد كانوا فى برية وصحراء معتمة ليلاً، ولكن عمود النار الإلهى المعجزى كان مصدر نورهم الوحيد والكافى ليضئ لهم الطريق فى الصحراء وفى قلب البحر عند العبور. وكان العمود هو الله "فالله نور" ونحن إذا سرنا فى النور كما هو فى النور تكون لنا شركة بعضنا مع بعض" (١يو ١:٧). وقال الرب يسوع المسيح "انا هو نور العالم من يتبعنى لا يمكث فى الظلمة بل يكون له نور الحياة" (يو ٨:١٢).

٥- العمود مظلّة:

كان عمود السحاب مظلة دائمة مفتوحة على رؤوس شعب الله.وقد وصفه المرنم فى المزامير بقوله:" بسط سحاباً سجفاً (ستراً حسب ترجمة اليسوعيين) وناراً لتضئ الليل" (مز ١٠٥:٣٩). "فالشمس لا تضربك بالنهار ولا القمر بالليل" (مز ١٢١:٦). نعم فالساكن فى ستر العلّى فى ظل القدير يبيت"(مز ٩١). والمسيح قيل عنه"لأنك كنت حصناً للمسكين. ملجأ من السيل ظلاً من الحر" (١ش٢٥:٤) وتكون كمظلة للفئ نهاراً من الحرّ وكملجأ ومخبئ من السيل ومن المطر" (١ش٤:٦). إن الرب يسوع هو دائماً ملجأنا ومظلتنا من شمس التجارب والحروب والأعداء الخفيين والظاهرين حتى إذا سرنا فى وادى ظل الموت لا تخاف شراً لأنه هو معنا.

ليتنا فى بداية العام الجديد نتبع عمود السحاب والنار الإلهى الذى لا يزال يسير أمامنا لقيادتنا، وخلفنا لحمايتنا، وفوقنا كمظلة نهاراً ونوراً بالليل كل الأيام إلى إنقضاء الدهر.

قصص قصيرة وأقوال مأثورة

١- هل نسيت؟

سأل أحد الملحدين فتاة مسيحية صغيرة: "هل حصلت على هدية فى الكريسماس؟"

فأحنت الصبية رأسها بأسف وأجابت: "لا".

فقال الرجل: "أرايت. هذا ما فكرت فيه. الله لم يسمع صلاتك!"

وردتّ الفتاة فوراً: "أنا متأكدة أن الله أخبر شخصاً ما أن يُحضر لى هدية ولكن هذا الشخص نسى".

ألم يخبرنا الله جميعاً أن نطعم الجياع ونساعد الفقراء ونزور المرضى والمنكسرى القلوب؟ فكم منا قد نسوا توصيل هداياه؟!

٢- ماذا يدّمر الإنسان فى رأى غاندى:

قال غاندى زعيم الهند الشهير، سبعة أشياء تدمر الإنسان وهى:

١- سياسة بلا مبادئ. ٢- متعة بلا ضمير. ٣- ثروة بلا عمل.

٤- معرفة بلا قيم. ٥- تجارة بلا أخلاق. ٦- علم بلا إنسانية.

٧- عبادة بلا محبة ولا تضحية.

٣- وصية حماه حكيمة:

قدّمت حماة حكيمة نصيحتها إلى إبنتها ليلة زفافها:

إفعلى مثلى... إقنعى نفسك بأنه لم يعد لك أب ولا أم ولا خال ولا عم.

بل هناك فى طول طريقك المقبل شخص واحد أنت مطالبة بأن تكرّسى حياتك له. وهو زوجك. وأن هذا الإنسان يجب أن يظل فى نظرك أجمل رجال العالم وأرقاهم وأقربهم إلى قلبك. أنا أمّك وأقول لك هذا".

٤- إنها زجاجة طيبى!

قدمت أرملة فقيرة لراعى الكنيسة شيكاً بتبرع للكنيسة. وقال الراعى عندما نظر المبلغ المكتوب فى الشيك أنه "أذهلنى وهزنّى فلم أكن أتخيل أن تمتلك هذه السيدة مثل هذا المبلغ الضخم. فلما اعترضت بأن الكنيسة لا يمكن أن تقبل منها كل هذا المبلغ وهى لا بد أنها تحتاج إليه". اجابت: "أنه كل ميراثى. وأنا قد اعتدت على الحياة البسيطة، ولذلك احفظه لوقت مثل هذا تحتاج إليه الكنيسة والمسيح. أرجوك إقبله منى فهو زجاجة الطيب التى أسكبها عند قدمّى سيدى المسيح.

إذا كان المسيح قد أعطانا حياته فلا توجد زجاجة طيب تعتبر أغلى من أن تكسر عند قدميه".

ذكريات خادم

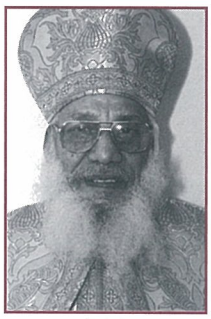

" إذا رأيت سارقاً ووافقته، يكون مع الزناة نصيبك "
(مز ٥٠:١٨)

القمص جوارجيوس قلته

+ كان هناك تاجر أقمشة بالجملة نشترى منه أقمشة قبل عيدى الميلاد والقيامة لنقدمها لإخوة الرب قبل الأعياد لجميع أفراد الأسرة، وفى احد الأعياد جاء التاجر إلى الكنيسة ليقدم لنا كمية كبيرة من الأقمشة بدون مقابل، على أن نكتب له إيصال إستلام بهذه الكميات التى قدمها مجاناً للكنيسة. ولقد تكرر هذا العطاء لسنين كثيرة.

+ وفى أحد الأيام جاء التاجر إلى الكنيسة وهو منفعل وقال للخدام: " من فضلكم قولوا للأباء الكهنة لكى يصلوا من أجل أسرتى، لإن هناك مشاكل منزلية صعبة لم أتمكن من حلها". ثم أردف قائلاً: وكذلك هناك علىّ قضايا ضريبية كثيرة، وياريت تصلوا من أجلى". لقد نقلنا مشاكل هذا التاجر لأبونا ميخائيل راعى الكنيسة لكى يصلى من أجله فى القداسات لكى يتحنن الرب عليه وينقذه من مشاكله الكثيرة والمتنوعة.

+ أبدى أبونا ميخائيل رغبته فى القيام بزيارته فى منزله، ليصلى ويطلب من الرب أن يرفع عنه التجارب التى تلاحقه، فاتصلنا بالتاجر الذى جاء معنا وتحدث معه ابونا وصلى وقال له: " كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله"، وأخذ أبونا عنوان منزله لزيارته وزاره مصطحباً أحد الخدام.

+ بدأ الرجل التاجر يعدد مشاكله، فإبنه الكبير ارتبط بفتاة غير مسيحية، وكان ذلك سبب نكد وحزن قلب لجميع افراد الأسرة، ثم مشكلة الضرائب الباهظة التى وضعت جزافاً على محله التجارى فاضطر لدفع مبالغ كثيرة لأحد المحاسبين ، ومازالت القضايا فى المحاكم، وأخيراً قال لأبونا: والمصيبة الكبرى أن البوليس أغلق متجرى منذ بضعة ايام، مع أنى اقدم عطايا كثيرة للكنائس والرب لم ينظرلى، ولم ينقذنى من هذه المصائب ولست أعلم ماذا افعل لكى أرضيه".

+ كان أبونا ميخائيل يسمع للتاجر بهدوء المعهود، وهو يرشم الصليب بين الحين والآخر على جبهته وعلى فمه، ثم أخذ التاجر على إنفراد لكى يتحدث معه. وبعد حوالى ساعة خرج التاجر والدموع فى عينيه، وهو يصرخ ويقول: "دى خطيتى كنت فاكر إنى عندما أقدم أقمشة للكنيسة أن ربنا يفتح أبواب الخير علىّ. لا كنت باروح الكنيسة، ولا كنت أصلى أنا وأسرتى، وعشت سنين طويلة أجمع فى الأموال ولم أهتم بحياتى الروحية. والأكثر من كده كنت..." وسكت التاجر عن الكلام، وهو يتمتم بكلمات غير مفهومة، ثم ختم أبونا زيارته بالصلاة ورش الماء الذى صلى عليه فى أرجاء البيت، وطلب من جميع أفراد الأسرة الحضور إلى الكنيسة والمواظبة على جميع وسائط النعمة.

+ بعد حوالى سنة علمنا أن التاجر حُكم عليه بالسجن بضعة سنوات، لأنه يشترى أقمشة مسروقة من المصانع وأن إغلاق متجره كان بسبب ضبطه بهذا التصرف الخاطئ. ولقد حاول أحد أبناء التاجر أن يحصل على ترخيص لإعادة فتح المتجر وفشل، ولكنه أخيراً حصل على الموافقة بعد أن دفع غرامة طائلة استدانها من بعض التجار.

+ لقد علمنا ذلك من إبن التاجر الذى حضر إلى الكنيسة وأخبرنا أن والده بعد أن قدم توبة صادقة، اعترف بكل أخطائه فى المحكمة، وحصل على عقاب الله له ثم قال لنا أنه لن يكرر أخطائ والده وأخذ يردد كلام أبونا ميخائيل إبراهيم الذى قاله لوالده بأن المال الحرام بيضيع ويُضيع المال الحلال معاه. ثم طلب إبن التاجر أن يقدم عطية الملابس للكنيسة لتوزيعها على الفقراء فى الأعياد، فاستئذنا أبونا ميخائيل فى هذا الموضوع وقبلنا عطاياه. علمنا أيضاً أن جميع أفراد الأسرة رجعوا إلى الرب تائبين ونادمين على خطاياهم واستمروا تحت رعاية أبونا ميخائيل إبراهيم، خاصة وأن الإبن الأكبر رجع إلى أحضان الكنيسة وفك ارتباطه بالسيدة غير المسيحية، هنا أدركنا أن عصا تأديب الرب كانت سبباً فى توبة جميع أفراد الأسرة، فتأديباً أدبنى الرب وإلى الموت لم يسلمنى"والذى يحبه الرب يؤدبه، ويجلد كل إبن يقبله"(رو ١٢:٦).

+ هناك كثير من المسيحيين يعيشون بدون أمانة فى حياتهم وأعمالهم، ولا يقدمون توبة عن هذه الأخطاء، ويخدرون ضمائرهم بتقديم عطايا لله، ظانين أن الحسنات تذهبن السيئات. وهذا للأسف تعليم غير مسيحى، لأن من أخطأ فى واحدة فقد صار مجرماً فى الكل (يع٢:١٠). فكل إنسان سيعطى حساباً عن أخطائه، خاصة التى صنعها بإرادته وبكامل إدراكه، وإن حسناته لا تشفع فى التكفير عن خطاياه التى يقترفها بلا توبة. هذا مع العلم بأن الله لا يقبل الذبائح المسروقة، بل يسر بالطاعة القلبية لوصاياه، لذلك يقول المرنم: "إذا رأيت سارقاً ووافقته، يكون مع الزناة نصيبك" (مز ٥٠:١٨)، ويقول سليمان الحكيم: "من يقاسم سارقاً يبغض نفسه يسمع اللعن ولا يقر" (أم ٢٩:٢٤). لذلك مهما عملنا من حسنات ولم نعيش حياة التوبة ومحبة الرب وحفظ وصاياه فإن الرب لا يقبل هذه التقدمات لأن ذبيحة الأشرار مكرهة الرب (أم١٥:٨). بالإضافة إلى أن الإنسان الذى يعلم الخطأ ويخفيه، لا يتبرأ من ذنبه (لا ١٥:١-٥)، بل أن فعل الحق والعدل أفضل عند الله من الذبيحة (أم٢١:٣). أيضاً فإن التستر على أخطاء الآخرين وضلالهم والسكوت عليهم وعدم توجيههم لا يرضى الله بل على العكس فإن من يرد خاطئاً عن ضلال طريقه يخلص نفساً من الموت ويستر كثرة من الخطايا (يع٥:٢٠).

"الثقة بالنفس"

إعداد ليندا بشير

الثقة بالنفس عكسها الشعور بالنقص، ومركب النقص عند اى إنسان قد يكون بسبب عنفاً عاطفياً حدث لنا فى الطفولة أو نتائج ظروف معينة، أو شيئاً ما ارتكبناه ضد أنفسنا، وهذا الداء ينهض من الماضى البعيد ويضفى أثره على شخصياتنا. وأعظم سر للتخلص من الشعور بالنقص الذى هو تعبير آخر عن الشك العميق فى الذات، هو أن يملأ الإنسان عقله بالإيمان لدرجة الفيضان. لينمو إيماننا قوياً بالله وهذا بدوره يولد فى أنفسنا الإيمان الحقيقى الأصيل.

وطريقة الحصول على الإيمان الفعال هى الصلاة، والكثير من الصلاة، وذلك بقراءة الكتاب المقدس واستيعابه ذهنياً وتطبيقه عملياً فى حياتك.. والكتاب يقول: "بحسب إيمانكما ليكن لكما" (مت ٩:٢٩). وهكذا كلما كبرت معضلتنا وجب أن تكثر صلواتنا.

وإذ داهمنا الغم والشعور باليأس دعنا نسجل أموراً قد تبدو بأن لا قيمة لها... كالآتى:

١- لك زوجة مدهشة تزوجتها منذ ثلاثين عاماً وتعيش سعيداً معها.

٢- أصدقاء يحبونك ويحترمونك ويودون مساعدتك فى أى لحظة.

٣- تتصرف بأمانة ولم ترتكب شيئاً معيناً ضدها .

٤- لك الصحة الجيدة التى هى تاج على رؤوس الأصحاء.

٥- تعيش فى بلاد فيها فرص طيبة، وأنت سعيد بمعيشتك فيها.

٦- لك إيمان بالله لا يوجد عند كثير من الملحدين.

أننا ما زلنا نملك الكثير وكل منا لم يفكر بكل هذه الأشياء ليحصل على الثقة ويغير نظرته واتجاهه الذهنى فاي مشكلة تعترضنا مهما كانت صعبة، وميئوساً منها، فإنها ليست بالاهمية التى توازى سلوكنا واتجاهنا إزاءها. فالفكر الواثق المتفائل قد يحول هذه الواقعة ويتغلب عليها تماماً. إن الله القدير هو رفيقك الذى يقف بجانبك ويعينك إلى آخر مشوار حياتك، فالله معنا وفى عوننا ومرشدنا، فالشعور بالثقة يولد فى النفس قوة متزايدة. ومن الأفضل أن تفعل الشئ الذى تخشاه لأنك ستجد فى ذلك نهاية الخوف والخشية. فليكن لك فى نفسك ثقة وإيمان وستجد أن المخاوف والأخطار ليس لها عليك أى سلطان. فالسر يكمن فى أن تملأ عقلك من الإيمان والثقة وهذه بدورها ستطرد أفكار الشك.

وقراءة الكتاب المقدس ووضع خطاً تحت كل عبارة فيه تشير إلى الشجاعة والثقة، يغيران الإنسان من رجل ذليل مهزوم إلى رجل قوى

مليئاً بالثقة فى نفسه وفى قدراته وإليك البرنامج الذى ممكن أن يساعدك للحصول على الثقة بنفسك:

١- صوّر لنفسك "النجاح" على الدوام بغض النظر عما تكون عليه الأحوال من سوء.

٢- حينما يتبادر إلى عقلك اى فكر سلبى بخصوص قدراتك الشخصية، غيّر فكرك لإيجاد فكر إيجابى ليلغى مفعوله.

٣- لا تضع العوائق أمام خيالك وعليك أن تعرف هذه الصعاب على حقيقتها فليس من اللائق أن تضخمها بأفكار الخوف.

٤- لا تتأثر بالآخرين وتحاول تقليدهم لأنه لا يستطيع أحد أن يكون مثل ذاتك من حيث الكفاءة إلا "**أنت**".

٥- ردد بإستمرار الآية: "إن كان الله معنا فمن علينا؟" (رو ٨:٣١).

٦- اتصل بإنسان ذو تجارب فى الحياة وادرس معه الأسباب الأصلية للشك والتى تبدأ عادة منذ الطفولة. فإن معرفة النفس تقودك إلى العلاج.

٧- ردد أيضاً: "أستطيع كل شئ فى المسيح الذى يقوينى" (في ٤:١٣). فإنها خير علاج لأفكار النقص.

٨- اعمل تقديراً حقيقياً لقدرتك ولا تكن مغتراً بل آمن فقط بقدراتك التى يعطيها لك الرب فى داخلك.

٩- سلّم نفسك بين يدى الله ثم آمن أنك تتلقى كل القوة التى أنت فى حاجة إليها وتيقن أن "ملكوت الله داخلك" (لوقا ١٧:٢١) كقوة كافية لمجابهة مطاليب الحياة.

١٠- ذكّر نفسك أن الله معك وستحصل على هذه القوة من الآن.

دراسة الكتاب المقدس عن طريق الأسئلة

٢- سفر الخروج

القس اغسطينوس حنا

١- لماذا اضطهد فرعون بنى إسرائيل وأراد التخلصّ منهم؟

٢- ما هى الآية فى الإصحاح الأول التى تثبت أن الله يزيد البركة والنمو خلال الاضطهاد؟

٣- من أى سبط جاء موسى وهرون؟

٤- كيف تثبت أن نجاة موسى فى طفولته من موت محقق لم تأت بالصدفة ولكنها كانت معجزة عناية؟

٥- هل يوجد تشابه بين طفولة موسى ويسوع؟

٦- من الذى علّم موسى أنه ينتمى إلى الشعب المضطهد؟

٧- ما الذى ذكره بولس الرسول فى عبرانيين ١١ عن تضحية موسى البطولية ورفضه أن يدعى إبن إبنه فرعون؟

٨- ما الفرق بين هروب موسى من مصر وهروب المسيح إلى مصر؟

٩- من الذى قال فى العهد الجديد أن موسى تهذّب بكل حكمة المصريين وكان مقتدراً فى الأقوال والأفعال؟

١٠- كم من الوقت بقى موسى كولى عهد مصر؟ وكم قضى فى البرية؟ وكم كان عمره عندما مات؟

١١- من خروج ٢ وأعمال ٧ كيف تثبت أن كلمة واحدة خاطئة تسببت فى تعطيل تحرير شعب الله لمدة ٤٠ سنة؟

١٢- من خروج ٢:٢٤ هل سبق أن أخبر الله إبراهيم أن نسله سيتغرب ويضطهد فى أرض غريبة لمدة ٤٠٠ سنة؟

١٣- كم وظيفة شغلها موسى النبى؟

١٤- متى كانت أول مرة تقابل موسى مع الله وسمع صوته يكلمه شخصياً؟

١٥- ما هى الآيات فى إصحاحى ٢،٣ التى تثبت أن الله يسمع صراخ شعبه فى ضيقه واضطهاده؟

١٦- إلى ماذا كانت العليقّة ترمز؟

١٧- ما هو اسم الله المذكور فى خروج ٣ والذى استعمله الرب يسوع عن نفسه أكثر من عشر مرات؟

١٨- ما هى الأعذار التى أبدأها موسى عندما لم يرد قبول إرساليته لإنقاذ شعبه من مصر؟

١٩- ما هى أسماء سحرة فرعون الذين قاوموا موسى ولم تذكر فى العهد القديم ولكن ذكرها الرسول بولس فى رسالته الثانية إلى تيموثاوس؟

٢٠- لماذا أراد الله أن يقتل موسى (أو إبنه) لولا سرعة تدخل زوجته صفورة وإنقاذها للموقف؟

٢١- عندما قال الرب لموسى فى خروج ٧:١ "قد جعلتك إلهاً لفرعون"، هل قصد حرفياً أن موسى صار إلهاً، كما يدعى شهوديهوه، أم أن الله جعله سيداً لفرعون وأقوى منه؟

٢٢- قارن بين أول معجزة أجراها موسى فى الضربات العشرة، وأول معجزة أجراها السيد المسيح.

٢٣- ما هى الآية التى تثبت فى خروج ١٢ أن الضربات العشرة لم تكن موجهة فقط لفرعون ولكن لألهة المصريين؟

٢٤- ما هى المشابهات بين الفصح فى خروج١٢، وبين المسيح كفصحنا الحقيقى المذكور فى ١كو٥:٧؟

٢٥- ما وجه الخطأ فى توبة فرعون؟

٢٦- هل يحمينا دم المسيح من الدينونة كما حمى دم خروف الفصح بنى إسرائيل من الهلاك؟

٢٧- هل سمح الله لأحد غير مختون أن يأكل من خروف الفصح" وهل يوجد تطبيق لهذا المبدأ فى كنيستنا القبطية الأرثوذكسية اليوم؟

٢٨- هل حقاً سلب بنو إسرائيل المصريين عند خروجهم، أم كان ذلك تعويضاً عن السخرة وعملهم قروناً بالمجان وكان عطاء المصريين اختيارياً؟

٢٩- كان عبور بنى إسرائيل للبحر الأحمر رمزاً ل(.....) حسب رسالة بولس الرسول إلى (.....)؟

٣٠- تسبحة موسى ومريم للنصرة على فرعون عقب غرقه وجيشه ومركباته فى البحر الأحمر مذكورة فى سفر الخروج إصحاح ( ) ومشار إليها فى سفر الرؤيا إصحاح ( ) وتستعمل فى الكنيسة فى(.....).

٣١- إلى ماذا كان يرمز عمود النار والسحاب، وماذا كانت فوائده لشعب الله؟

٣٢- كيف حوّلت الشجرة الخضراء فى مارة المياه المرّة إلى مياه شرب عذبة؟ وهل لا تزال الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تستعمل هذا الرمز فى مناسبة معينة؟

٣٣- ما هى المشابهات بين المن والمسيح؟

٣٤- ما الفرق بين حادثتّى ضرب موسى للصخرة المذكورتين فى خروج ١٧، وسفر العدد ٢٠؟

٣٥- عندما هاجم عماليق بنى إسرائيل فى رفيديم علام اعتمد انتصار بنى إسرائيل؟ ولماذا؟

٣٦- إن بعض الوصايا العشرة كان يخص الله، وبعضها يخص الناس، فما هى الوصايا التى تحكم علاقتنا بالناس؟

٣٧- ماذا كانت عقوبة الله للإنسان الذى يسّب اباه أو أمّه؟

٣٨- بينما تحدث الله عن كل الخليقة فى إصحاح واحد فقط، إذا به يتحدث عن خيمة الاجتماع فى ( ) اصحاح؟

٣٩- ما هى الثلاث قطع من الأثاث بداخل القدس وإلى ماذا ترمز؟ وما هى الثلاثة أشياء التى كانت بداخل تابوت العهد فى قدس الأقداس؟

٤٠- ما هى المعانى الرمزية والروحية للمعادن الثلاثة والألوان المستعلمة فى خيمة الاجتماع؟

٤١- أخبر الرب موسى أنه عندما يريد عمل إحصاء وعدّ للشعب فماذا يجب عليه أن يفعل؟

٤٢- لماذا خاف هرون والإسرائيليون ان يقتربوا من موسى بعد زيارته الثانية للرب على الجبل؟

٤٣- أين ذكر فى سفر الخروج شفاعة موسى القوية الناجحة، وأين أشير إليها فى سفر المزامير؟

٤٤- ماذا كان الحل الذى أوجده الله لطلب موسى بأن يرى مجده، وإلى ماذا يشير فى التطبيق بالنسبة للمسيح.؟

٤٥- ما مجموع الأيام التى صامها موسى انقطاعياً حتى تسلم الوصايا العشرة النهائية؟

٤٦- ماذا حدث لوجه موسى عندما نزل من على جبل سيناء، وما هو الدرس الذى نتعلمه من هذا؟

٤٧- من هو المهندس المعمارى الذى وضع تصميم خيمة الاجتماع، ومن هو الخبير الماهر الذى اختاره الله بالإسم لتنفيذ هذا المشروع؟

٤٨- فى نهاية سفر الخروج أخبرنا أن موسى لم يستطع دخول خيمة الاجتماع عند اتمام العمل بها لماذا؟

٤٩- هل اقتبس السيد المسيح شيئاً من سفر الخروج؟

٥٠- يوجد على الأقل عشرين وجه شبه يثبت أن موسى كان رمزاً للمسيح، فكم منها تعرف؟ وهل ذلك دليل كافى على أن المسيح هو المشار إليه فى تثنية ١٨:١٥-١٨ على أنه مثل موسى ومن إخوته (وليس محمد كما يدعى الشيخ أحمد ديدات؟).

من بريد القراء

ردود فعل ما نشر عن مظاهرة الاحتجاج على تصويم مدرسة كوفينا لأولادنا فى رمضان!

من بين الردود التى وصلت المجلة تعليقاً على غلاف عدد ديسمبر الماضى (الإنجليزى)، رسالة من السيد جابى جبران من سانتا مونيكا يقول فيها أن ذلك الغلاف الذى حمل صورة مظاهرة الاحتجاج على تشجيع مدرس التاريخ بمدرسة رويال أوك الأعدادية الحكومية بكوفينا للتلاميذ على صوم رمضان مقابل درجات إضافية، كان غلافاً سيئاً جداً، وأنه ما الفرق بيننا وبينهم (يقصد المسلمين)؟ وأن إحدى لافتات المظاهرة كان مكتوباً عليها (الإسلام يقتل المسيحيين). وأن فى رأيه أن ذلك الغلاف يشجع على الكراهية والتعصب ويعتبر مؤشراً لقلوب لا علاقة لها بكنيستنا والمسيحية. وأنه لا يتوقع رداً وإنما يقدر التعاليم الإيجابية التى نسمعها فى كنائسنا من الكهنة والأساقفة والبابا شنوده. وأن رده هو وقف إرسال هذه المجلة له فوراً! (انتهى).

****

كما تلقت المجلة فى نفس الوقت الرسالة التالية من السيد عزيز جوده بأورنج كاونتى قال فيها الآتى نصاً:

حضرة الأب الموقر رئيس تحرير مجلة ماريوحنا

أشكر لكم المجهود الرائع الذى أشاهد به هذه المجلة الحبيبة من روعة الإخراج ودسامة المواضيع، وإن كانت المجلة قبطية مسيحية فقد تناولت كثيراً من الأحداث الإجتماعية والثقافية، بل تعدت أكثر من ذلك وسبقت كثيراً من الصحف فى نقل حس وشعور الشارع الإمريكى تجاه ما حدث بمدرسة كوفينا بعدد ديسمبر ٢٠٠٣ والرسالة التى قرأتها من خلال أكثر من لافته موجوده فى هذه الصور مثل

Separte Mosque and State

والكثيرون لا يعلمون أننا فى دولة أمريكية علمانية وليست مسيحية كما يدعى علينا البعض. وأن هذا التغلغل السافر قد أضرّ بأحساسنا.. فتحية إجلال لمجلتكم الحبيبة وإلى الأمام قدماً. المشوار صعب وأعوان الشيطان كثيرون والضالين عن الحق قد غشيت أعينهم وأعوجّت ألسنتهم ...

(نشرنا الرسالتين بدون تعليق. ولعل الرسالة الثانية تناقض الأولى وترد عليها، وقد أكتفينا مؤقتاً برد موجز فى القسم الإنجليزى فى عامود Editor's Note ويسرنا أن نسمع أو نقرأ تعليقات أخرى قبل أن نرد بالتفصيل).

سؤال وجواب: أشياء عسرة الفهم

ما المقصود بقول السيد المسيح: " لا تدعوا سيدى... ولا تدعوا لكم أباً على الأرض لأن أباكم واحد الذى فى السموات. ولا تدعوا لكم معلمين لأن معلمكم واحد المسيح "؟

للقس أغسطينوس حنا

وصلنى هذا السؤال مرتين فى نحو أسبوعين متتالين من سيدة واحدة مما جعلنى اعتقد أن أحد أصدقائها من طائفة أخرى يقلقها بهذا السؤال إذ أنهم يعيبون علينا دعوة قسوسنا بالآباء والأساقفة "سيدنا" استناداً إلى تفسيرهم الخاص الحرفى لهذه الآية....

وللإجابة على هذا السؤال نضع هذه الحقائق الكتابية والمبادئ الأولية فى التفسير السليم:

١- وجوب مراعاة سياق الحديث:

وردت هذه العبارات فى إنجيل القديس متى إصحاح ٢٣: ٨-١٢ وهو الإصحاح الذى صبّ الرب يسوع المسيح فيه ويلات غضبه على رياء الفريسين وكبريائهم ومحبتهم للظهور والألقاب وعدم عملهم بما يُعلمون به فضلاً عن شكلية عبادتهم وضرب لذلك أمثلة كثيرة فبدأ الآيات بقوله أنهم "**يحبون** المتكأ الأول فى الولائم والمجالس الأولى فى المجامع والتحيات فى الأسواق **وأن يدعوهم الناس سيدى سيدى**"، وأختتم الرب هذه الآيات بقوله: أما أنتم فأكبركم يكون خادماً لكم، فمن يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع". إذن فقد كان هذا درساً فى التواضع والتحذير من الكبرياء والأنانية وحب الظهور والعظمة وحب التكريم والمديح والألقاب الذى كان عند اليهود الفريسيين.

٢- خطورة استخدام الآية الواحدة:

من الخطأ والخطر أخذ آية واحدة وبناء تفسير أو عقيدة عليها، وإنما حتى تكتمل الصورة يجب وضع جميع الآيات التى تتحدث عن الموضوع جنباً إلى جنب لفهم الموضوع فهماً أصح وأكمل.

٣- كثير من أقوال المسيح لا يجوز تفسيرها حرفياً:

كان الرب يسوع يستعمل أحياناً أسلوب التأكيد والتشديد أو المجاز فى تعليمه وفى تلك المناسبات لم يقصد قطعاً المعنى الحرفى وإلاّ لأحدثت كوارث وتناقضت مع باقى تعاليمه الأخرى وأدتّ إلى نتيجة عكسية وغير معقولة البتة. ومن أمثلة ذلك الآيات التالية:

(١) إن أعثرتك يدك أو رجلك فإقطعها.... أو عينك فأقلعها... خير لك أن تدخل الحياة أقطع أو أعرج أو أعور من أن تمضى إلى جهنم...الخ" (مت١٨: ٨، مر ٩: ٤٣-٤٨). فهل قصد المسيح تنفيذ هذه الوصية حرفياً؟ وهل يوجد أحد فى السماء أعرج أو أعور؟ قطعاً لا. إذن فقد قصد الرب التحذير الشديد من العثرات والتضحية أقصى التضحية بأعز ما نملك ولو كان بمنزلة يد الإنسان اليمنى أو رجله أو عينه فى سبيل تجنب العثرة بدلاً من أن يهلك كله **والقول بغير ذلك (أى المعنى الحرفى) فإنه يؤدى إلى نتيجة شاذة وغير معقولة بأن يصير جميع البشر معوّقين ومن ذوى العاهات** وهو ما يتعارض مع روح المسيح وروح الوصية التى يؤدى تنفيذها السليم بتجنب العثرات، إلى عالم أفضل وأكثر بركة وسعادة.

إننا نستخدم مثل هذه التعبيرات فى أحاديثنا اليومية أحياناً مثل قول المدرس لتلاميذه: مش عاوز حد يتنفس!" فهل قصد أن يختنق التلاميذ، أم هذه صيغة مشددة أو مبالغة للتأكيد على الهدوء والسكوت؟!

(٢) قال الرب مرة: **"ما جئت لألقى سلاماً بل سيفاً" (مت ١٠: ٣٤)**. فهل قصد سيفاً حرفياً؟ قطعاً لا، لأنه يتعارض مع تعليمه لبطرس "رد سيفك إلى مكانه لأن كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون" (مت٢٦: ٥٢). كما أنه يتعارض مع كونه رئيس السلام الذى علّم بمحبة الأعداء وعدم مقاومة الشر بالشر وغلبة الشر بالخير. فيقول خذوا لكم "سيف الروح الذى هو كلام الله" (اف٦: ١٧). ويقول "كلمة الله حيّة وفعّالة وأمضى من كل سيف ذى حديّن" (عب٤: ١٢). وإنما قصد أنه كما يقسم السيف فهكذا أكمل قوله بما يفسره فقال:" ما جئت لألقى سلاماً بل سيفاً. فإنى جئت لأفرق الإنسان ضد أبيه والإبنة ضد أمها والكنة ضد حماتها. وأعداء الإنسان أهل بيته. من أحب أباً أو أماً أكثر منى فلا يستحقنى" (مت ١٠: ٣٤-٣٧). إذن فقد قصد بهذا السيف المعنوى إنقسام الأسرة التى إذا آمن به أحد أفرادها من اليهود أو المسلمين أو أى دين آخر قام عليه أهل بيته وحاربوه وحاولوا أن يقتلوه وعندئذ يصير أعداؤه هم أهل بيته !

(٣) وقال المسيح: " **مرور جمل من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غنى إلى ملكوت الله**" (مر ١٠: ٢٥). فهل قصد ذلك حرفياً؟ قطعاً لا وإنما إذا رجعنا لسياق النص نجده قد شرحه بقوله: ما أعسر دخول المتكلين على الأموال إلى ملكوت الله" (مر ١٠: ٢٤). إن التفسير الحرفى هنا يعنى استحالة تامة أن يدخل غنى إلى ملكوت الله، ولكن التفسير السليم الذى يتفق مع السياق وسائر آيات وأحداث الكتاب لا يفيد الاستحالة وإنما فقط الصعوبة بسبب ما يحدثه ثراء المال دون الإيمان من أنانية وطمع وكبرياء وشهوات كثيرة غبية ومضرة تلهى الإنسان عن خلاص نفسه ومحبة الله ومحبة الخير ومحبة الغير. والدليل على عدم صحة التفسير الحرفى لهذه الآية أيضاً هو وجود أغنياء كثيرين دخلوا ملكوت الله مثل إبراهيم وداود وسليمان ويوسف الرامى...الخ

(٤) **ومن هذا القبيل أيضاً أقوال أخرى كثيرة للمسيح مثل قوله: "متى صنعت صدقة فلا تعرّف شمالك ما تفعل يمينك" (مت ٦: ٣) وقوله له المجد: " يوجد خصيان خصوا أنفسهم لأجل ملكوت السموات" (مت ١٩: ١٢)..الخ** فهل يمكن الاّ يُعرف الإنسان شماله ما تقدمه يمينه، أم أنها صيغة أدبية رائعة وقوية فى التعبير عن وجوب العطاء فى سرية تامة بدون إعطاء الإنسان نفسه فرصة للافتخار والتظاهر. وكذلك عندما نفذّ العلامة أوريجانوس الوصية الثانية حرفياً وخصى نفسه، حرمته الكنيسة وحكمت بخطئه.

(٥) **كذلك الآية موضوع السؤال هى إحدى هذه الأمثلة التى لم يقصد المسيح قطعاً تفسيرها وتطبيقها بصورة حرفية**، والاّ فكما قال الرسول بولس " **لا الحرف بل الروح. لأن الحرف يقتل ولكن الروح يُحيى**" (٢كو٣: ٦). فنحن إذاً فسرنا قول المسيح "لا تدعوا لكم أباً على الأرض ولا سيداً ولا معلّماً... تفسيراً حرفياً لتناقض هذا مع سائر أقواله وتعاليم الكتاب المقدس. فهل يناقض الله نفسه؟ **وهل ألغى المسيح الأبوة الجسدية والأبوة الروحية؟ وهل ألغى ألقاب الآباء الروحيين والمعلمين؟** كلا وهذا ما يؤكده الآتى:

٤ – شهادة الكتاب المقدس بعهديه لألقاب الأبوة والسيادة والمعلمين:

(١) يقول الله منذ بدء الخليقة فى سفر التكوين " لذلك يترك الرجل **اباه وأمه** ويلتصق بإمراته" (تك٢: ٢٤). وقد أقتبس السيد المسيح نفسه هذه الآية وأكدها فى معرض كلامه عن منع الطلاق بقوله:" اما قرأتم إن الذى خلق من البدء خلقهما ذكراً وأنثى وقال **من أجل هذا يترك الرجل اباه وأمه** ويلتصق بإمراته ويكون الأثنان جسداً واحداً" (مت١٩: ٣-٥)

(٢) **ويقول الرب فى الوصايا العشر "أكرم أباك وأمك** لكى تطول أيامك على الأرض" (خر ٢٠: ١٣). وقد أكّد المسيح هذه الوصية الخامسة بقوله للشاب الغنى الذى سأله ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية "أنت تعرف الوصايا لا تزن. لا تقتل. لا تسرق. لا تشهد بالزور. **أكرم أباك وأمك**" (مر ١٠: ١٩). كما أكد الرسول بولس نفس الوصية"**أكرم اباك وأمك التى هى أول وصية بوعد**" (أفسس ٦: ٢).

(٣) قال الرب فى خروج ٢١: ١٥-١٧ "**من شتم أو ضرب اباه أو أمه يقتل**" (لا ٢٠: ٩).

(٤) " **تهابون كل إنسان أمه وأباه**" (لا ١٩: ٣).

(٥)" **ملعون من يستخف بأبيه** أو أمه. (تث٢٧: ١٦).

(٦) يقول سفر الأمثال "**الإبن الحكيم يسر أباه**" (ام ١٠: ١) ويقبل تأديب أبيه (أم١٣: ١) "**ومن سب أباه أو أمه ينطفئ سراجه فى حدقة الظلام**"

(٧) وقال المسيح: "**من منكم وهو أب** إذا سأله إبنه خبزاً يعطيه حجراً" (لو ١١: ١١).

(٨) وقال أيضاً:" **من أحب أباً أو أماً** أكثر منى فلا يستحقنى" (متى ١٠).

(٩) وقال داود النبى: " **أبى وأمى قد تركانى** والرب يضمنى" (مزمور ٢٦: ١٠).

(١٠) ويقول الرب فى آخر أسفار العهد القديم" **الإبن يكرم أباه والعبد يكرم سيده**. فإن كنت أنا أباً فأين كرامتى وإن كنت سيداً فأين هيبتى"(ملاخى ١: ٦).

(١١) وقال أليشع النبى وهو يرى سيده ومعلمه إيليا النبى يصعد إلى السماء "**يا أبى يا أبى** مركبة إسرائيل وفرسانها" (٢مل٢: ١٢).

(١٢) وقال المسيح فى مثل الإبن الضال: "فقال أصغرهما **لأبيه ياأبى** أعطنى القسم الذى يصيبنى من المال... **وقال أقوم وأذهب إلى أبى** (لو ١٥).

(١٣) وقالت القديسة العذراء مريم لإبنها الصبى يسوع: "يا بُنى لماذا فعلت بنا هكذا. **هوذا أبوك وأنا كنا نطلبك معذّبين**" (لو ٢: ٤٨).

(١٤) ويقول الرسول بولس" أى إبن لا يؤدبه أبوه" (عب ١٢: ٧) وأيضاً "**كان لنا آباء أجسادنا مؤدبين وكنا نهابهم. أفلا نخضع بالأولى جداً لأبى الأرواح فنحيا**" (عب١٢: ٩).

هذه الآيات السابقة ومثلها عشرات أخرى تبرهن على اعتراف المسيح بالأبوة الجسدية وعدم ألغائها أو التقليل من قيمتها بل بالعكس وأوصى باحترامها وشبه أبوة الله الآب السماوى بها." **كما يترأف الأب على البنين، يترأف الرب على خائفيه**" (مز١٠٣: ٤).

وهناك بالمثل آيات أخرى كثيرة تتحدث عن أبوة السن وأبوة المصدر وأبوة الصفات والأبوة الروحية كقول أيوب "أب انا للفقراء" (٢٩)

وقول الرب: " إنظروا إلى إبراهيم أبيكم" (أش ٥١:٢). وقول الرسول بولس " ياأولادى الذين أتمخض بكم إلى أن يتصور المسيح فيكم (غل ٤:١٩). وقوله " لأنه وإن كان لكم ربوات من المرشدين فى المسيح لكن ليس آباء كثيرين لأنى أنا ولدتكم فى المسيح بالإنجيل" (٢كو ٤:١٥)، وقوله لفليمون: " أطلب إليك لأجل أنسيمس إبنى الذى ولدته فى قيودى" (١٠:١٢) وكذلك مناداة الرسول يوحنا الحبيب للمؤمنين وهو قرب سن المائة: "يا أولادى أكتب إليكم هذا لكى لا تخطئوا. أيها الأولاد هى الساعة الأخيرة ...الخ " (١يو ٢:١-١٢-١٨) فهذه أبوة روحية وأبوة السن وأبوة التعليم معاً.

٥- ثم ماذا عن لقب الأمومة؟

هل ألغى المسيح لقب الأم أيضاً؟ إن جميع الآيات السابقة وتوجد عشرات أخرى مثلها، جعلت لقب الأب ولقب الأم متلازمين متساويين مثل "أكرم أباك وأمك" أو "من سب أباً أو أماً موتاً يموت" فإذا كان المسيح قصد حرفياً أن لا ندعو لنا أباً على الأرض فهل قصد أيضاً الاّ ندعو لنا أماً؟ وإذا كان ذلك كذلك فلماذا قال لتلميذه يوحنا وهو على الصليب: " هوذا أمك" (يو ١٩:٢٧)؟

٦- عن ألقاب السيادة والتعليم:

ليست هى سيادة العالم بالسيطرة والاستعباد والتعظم وإنما هى سيادة أو رئاسة الاحترام والمهابة والمحبة والطاعة والخضوع فى المسيح. فقد كانت سارة تطيع إبراهيم داعية إياه سيدها" (١بط٣:٦). وقال إسحق فى بركته ليعقوب "كن سيداً لإخوتك" (تك ٢٧:٢٩). وقال بنو الأنبياء لإليشع النبى عن صعود إيليا النبى للسماء" أتعلم أنه اليوم يأخذ الرب سيدك من على رأسك" (٢مل ٢:٥-١٦).

وقال السيد المسيح فى مثل وكيل الظلم : "فقال ماذا أفعل لأن سيدى يأخذ منى الوكالة... فدعا كل واحد من مديونى سيده.وقال له: كم عليك لسيدى؟ (لو ١٦:٣-٥-٨). وقال الرسول بولس" أيها السادة قدموا للعبيد العدل والمساواة..." (كو ٤:١) أيها العبيد أطيعوا سادتكم حسب الجسد" (إف ٦:٥) فإخضعوا لكل ترتيب بشرى من أجل الرب... أيها الخدام كونوا خاضعين بكل هيبة للسادة" (١بط٢:١٣-١٨، رو ١٣:١-٧). ويقول الرسول بولس"أم المعلم ففى التعليم" (رو ١٢) "أذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله" (عب١٣:٧). ولم يعترض أو يتحرج الرسولان بولس وسيلا عندما قال لهما سجان فيلبى" يا سيدىّ ماذا أفعل لكى أخلص" (أع١٦:٣٠). إذن فلم يقصد المسيح ألغاء هذه الألقاب ولكنه قصد تحويل الأنظار إلى مصدرها الحقيقى أى إلى الله الآب وإلى المسيح المعلم الصالح ووجوب اتضاع الآباء والسادة والمعلمين الذين يستمدون سلطانهم منه، كما كان القديس أغسطينوس يصلى قائلاً فى اتضاع: "اذكر يارب عبيدك سادتى".

من كل ما سبق يبين أن السيد المسيح لم يقصد المعنى الحرفى ولم يلغى ألقاب الأبوة الجسدية ولا الأبوة الروحية ولا ألقاب الرؤساء الروحيين والمعلمين، ولكنه انتقد رياء وكبرياء الفريسيين الذين يحبون الألقاب والتعظيم ويسعون إليها فى حين أن العظمة الحقيقية عنده هى فى الخدمة والاتضاع.

جدول اجتماعات الكنيسة

الأحد:	القداس العربى والقبطى	٨ - ١١:٣٠ ص
	القداس الإنجليزى والقبطى	٧:٤٥ - ١٠:٣٠
	اجتماع إعداد الخدام وفصول مدارس الأحد بعد القداس الإنجليزى	
	اجتماع الخدام	١٢ - ١ بعد الظهر
الأربعاء:	القداس الإلهى	٨ - ١٠ صباحاً
	اجتماع السيدات الشهرى (الأربعاء الأخير)	٧:٣٠ مساءً
الخميس:	نادى المسنين - بنك الطعام	١١ - ٤ مساءً
	اجتماع الامريكان المنضمين حديثاً (الخميس الأول والثالث من كل شهر)	٧- ٨:٣٠ م
	اجتماع تعليم الأرثوذكسية للامريكان (يقوم بالتدريس الشماس الدكتور الكسندر أستفينيدس)	٧ - ٩ مساءً
الجمعة:	القداس الإلهى	٨:٣٠ - ١١ صباحاً
	اجتماع الشباب العربى	٨ - ١٠ مساءً
السبت:	عشية ودراسة الكتاب المقدس واعترافات	٧:٣٠ مساء
	اجتماعات شباب الجامعة وثانوى	٧:٣٠-٩:٠٠ م
	درس ألحان للمبتدئين	٦ - ٧:٣٠ مساءً
	اجتماع لتلاميذ أبتدائى	٧:٣٠-٩:٠٠ م
	تسبحة نصف الليل	

جنون البقر وجنون البشر

القس أغسطينوس حنا

جنون البقر

أثارت أخبار أكتشاف وجود إصابة فى بقرة بأمريكا بمرض "جنون البقر Mad Cow حالة من الذعر والفزع بين الناس فى داخل أمريكا وخارجها. فأصدرت السلطات الأمريكية حكماً بأعدام مئات الأبقار على سبيل الأحتياط، وألغت عشرات الدول عقودها باستيراد اللحم البقرى من أمريكا، وأمتنع نصف سكان أمريكا عن أكل اللحوم، وأحتل هذا الخبر مساحات ضخمة فى الصحف والإذاعات وذكروا أن البقرة المجنونة تبين أنها مستوردة من كندا ففرض حظر على التعامل مع كندا، وخسرت أمريكا ملايين الدولارات فى مجال التجارة والزراعة وتحدثوا عن تاريخ هذا المرض عندما أكتشف لأول مرة فى انجلترا منذ نحو عشر سنوات وعدد الذين ماتوا بسببه من البشر والبقر ... ألخ.

جنون البشر

ويبدو أن العالم كله قد تفشّت فيه أعراض وأمراض جنون أخطر من جنون البقر ألا وهو جنون البشر! ونضرب لذلك بعض الأمثلة:

١- جنون الميديا ووسائل الإعلام الحديثة:

أن التطرف فى الحريات بما فى ذلك حرية الصحافة والإذاعة والكلمة المكتوبة والمسموعة عبر التلفزيون والأنترنيت والأقمار الصناعية، وصلت إلى حالة من الجنون المسعور وهى التى أدت إلى حالة الذعر والهلع والخسائر الفظيعة التى أشرنا إلى بعضها. كان يمكن أن توجد مثل هذه الإصابة فى دول أخرى اقل تقدماً أو فى زمن سابق، وتعالج أو تواجه بجدية وحكمة فى هدوء بعيداً عن الأضواء ومسابقات أسلاك الهواء دون أن يسمع بها أحد أو ينزعج أحد أو تحدث أية خسائر مطلقاً وبعد أن واجهت أمريكا حجم الضرر المخيف الذى أصابها نتيجة نشر هذا الخبر بهذه الصورة، حاولت أن تطمئن الناس بأنها كانت بقرة واحدة وأن المرض غير معدى ولا يصيب إلا من يأكل مخ أو نخاع بقرة مريضة ولا تظهر أعراضه إلا بعد عشر سنوات! حقاً أن "العقل زينة" كما يقولون! وما حدث فى هذا الشأن يتكرر كل يوم فى مجالات أخرى يومية مثل إذاعة أخبار الجرائم والفضائح وأسرار الأحياء والأموات، **فأين هى عقولكم؟!**

٢- جنون التسابق فى التسلح النووى والكيماوى:

بعد أن كانت الأسلحة النووية المخيفة محصورة فى الدول الكبرى الأربعة، إذ بها تنتشر فى كثير من الدول الأخرى كالصين والهند وباكستان وإيران وكوريا الشمالية وإسرائيل وغيرها. وحاول صدام حسين والقذافى تصنيع أسلحة نووية وكيماوية وميكروبية وهو ما أطلق عليه (أسلحة الدمار الشامل) وأصبح الأمر خارج عن كل سيطرة ويهدد العالم كله بالخراب الشامل العاجل!

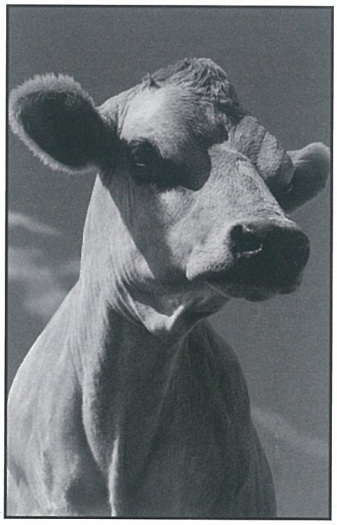

قيل أن العلامة إينشتاين بكى عندما إستخدمت أبحاثه عن الطاقة الذرية فى تصنيع القنابل الذرية التى ضربت بها أمريكا هيروشيما ونجازاكى فى اليابان ١٩٤٥. وقال أنه قصد بهذه الأبحاث خدمة الإنسانية وليس تدميرها، وأن الفرق بين الطاقة الذرية والقنبلة الذرية هو مثل الفرق بين الكهرباء والكرسى الكهربائى! إن جنون التهديدات النووية هو أخطر جداً من جنون البقر والذين يستعملونه قد وصلوا إلى حالة أحط من حالة البقر....

٣- جنون الإنحطاط الخلقى:

نحن نعيش فى عصر ضرب رقماً قياسياً فى الإنحلال الخلقى والفساد والخطية والشر وتحطيم كل القيم والفضائل والأخلاقيات، وذلك فى جميع قارات العالم والبلاد بلا استثناء. لعلها الأيام الأخيرة التى تنبأ الرسول بولس عن كمية ضخمة من الشرور فيها ومنها: "أن الناس يكونون محبين لأنفسهم، محبين للمال، متعظمين مستكبرين مجدفين، غير طائعين لوالديهم غير شاكرين، دنسين، بلا حنو بلا رضا ثالبين، عديمى النزاهة، شرسين، غير محبين للصلاح، خائنين، مقتحمين، مصلفين، محبين للذات دون محبة الله..." (٢تى٣: ١-٤). وأضاف إلى هذه اللستة السوداء أن "الروح يقول صريحاً أنه فى الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الإيمان تابعين أرواحاً مضلّة وتعاليم شياطين، فى رياء أقوال كاذبة موسومة ضمائرهم، مانعين عن الزواج..." (١تى٤: ١-٣).

وأضاف الرسول بولس قوائم أخرى سوداء من خطايا وجنون البشر كقوله: "إن غضب الله معلن من السماء على جميع فجور الناس وإثمهم... حمقوا فى أفكارهم وأظلم قلبهم الغبى وبينما يزعمون أنهم حكماء صاروا جهلاء... لأن أناثهم استبدلن الاستعمال الطبيعى بالذى على خلاف الطبيعة، كذلك الذكور أيضاً تاركين استعمال الأنثى الطبيعى واشتعلوا بشهوتهم بعضهم لبعض فاعلين الفحشاء ذكوراً بذكور ونائلين فى أنفسهم جزاء ضلالهم المحق... مملوئين من كل إثم وزنى

الطبيعى واشتعلوا بشهوتهم بعضهم لبعض فاعلين الفحشاء ذكوراً بذكور ونائلين فى أنفسهم جزاء ضلالهم المحق... مملوئين من كل إثم وزنى وشر وطمع وخبث مشحونين حسداً وقتلاً وخصاماً ومكراً وسوءاً نمامين مفترين مبغضين لله، متعظمين مبتعين شروراً، بلا فهم ولا عهد ولا حنو ولا رضا ولا رحمة..." (رو ١:١٨-٣٢).

كأن بولس الرسول يعيش معنا الآن! ولكنها نبوات الروح القدس. لقد تجاوز العالم اليوم خطايا أهل الطوفان وسدوم وعمورة بكثير، فزادت الجرائم وحشية، وزادت الحروب بشاعة، وزادت النجاسة والدنس والزنى العلنى والشذوذ الجنسى، والإجهاض والطلاق والمخدرات والأفلام الفاضحة وعبادة الشيطان والفساد والإلحاد. إنه سباق جنونى مع الشياطين فى طريق الجحيم واللعنة الأبدية.

٤- جنون القوانين العصرية والأحكام القضائية:

حرصت الدساتير على عمل مجالس تشريعية لسن القوانين وعلى أن تكون من درجتين لضمان سلامتها ومراجعتها، ولكن بالرغم من ذلك دخل التلوث واستشرى السرطان فى أجسام الأمم والشعوب فصار متأثراً بالسياسات المنحرفة وفساد الذمم والضمائر والرشوة والمصالح والأهواء الشخصية والتكتلات الحزبية..الخ فصرنا نسمع عن دول وبرلمانات أصدرت تشريعات جنونية وقوانين عرجاء أعطت شرعية للقتل مثلاً تحت عنوان: "موت الرحمة" والإجهاض وأعطت شرعية للزنى تحت عنوان صحة زواج المثيل من نفس الجنس والزواج المدنى والعرفى والزواج المؤقت (مثل عقد الإيجار)، كما أعطت قوانين أخرى شرعية للسرقة والنهب والغش والانتحار تحت اسم القمار... الخ الخ.

وجاءت الأحكام القضائية مسايرة لمثل هذه القوانين المجنونة وأكثر منها مثل أحكام النقض والمحاكم العليا فى حماية وتشجيع الشواذ جنسياً، وزواج المثيل، وإزالة كل أثر لمعرفة الله من المنشآت العامة وطرد الوصايا العشر من أمام المبانى الحكومية أو حتى أشجار الكريسماس!

أليس البقر معذوراً إذا أصيب بالجنون؟!

٥- جنون الإغراق فى العلمانية:

بسبب شدة التطرف فى "الحرية والديموقراطية والعلمانية"، تم الفصل بين الدين والدولة (بمعنى أن رجال الدين لا يديرون سياسة الدولة كما كان فى أيام بابوات روما الذين كانوا يديرون الكنيسة والدولة). ولكن العجيب هو إساءة تفسير وتطبيق هذا المبدأ والتوسع فيه إلى درجة إلغاء الصلاة من المدارس وإخراج جيل من الملحدين ورجال العصابات، وإلى درجة إزالة تمثال الوصايا العشر من أمام مبنى المحكمة الفدرالية فى أمريكا التى أغلب أهلها من المسحيين واليهود... هذه الوصايا الإلهية التى هى أول شريعة مكتوبة بأصبع الله والتى تقول : لا تقتل- لا تزن- لا تسرق- لا تشهد بالزور- أكرم أباك وأمك" وهذه لا تتعارض مع أى دين أو أخلاق، ولكن ماذا نقول فى جنون البشر الذى فاق جنون البقر!

٦- جنون التقاليع الجديدة:

من حين لآخر تجتاح العالم- هوجات وموضات- تقاليع يلجأ إليها البعض، حتى للأسف من شعبنا وأولادنا أحياناً. ومن أمثلة ذلك:

١- **لبس بعض الشبان والرجال الحلق فى آذانهم كالنساء!**

٢- **الوشم** وطبع الصور والرسومات على أيدهم وأرجلهم وأجسامهم وظهورهم وصدروهم وكأنها نوع من الحوائط!

٣- **صبغ الشبان شعور رؤوسهم** بالأحمر والأصفر والأخضر والأزرق مع دهان شعرهم بمواد لاصقة تجعله واقفاً بمنظر غبى وذوق فاسد وكأنهم فى حالة ذعر وفزع وخضة مستمرة!

٤- **الشيشة!** اعتدنا قديماً فى مصر أن نرى البوابين والباعة المتجولين "ورجال الشوارع "يجلسون على المقاهى البلدى فى الأحياء الشعبية يدخنون الشيشة. وكانت الشيشة تعتبر توأم مرادف للجوزة "التى تستعمل فى المخدرات! أما الآن فنسمع العجب ان بعض الشبان المسيحيين والرجال المحترمين والبنات والسيدات يجلسون على المقاهى بمصر وبامريكا يدخنون الشيشة! إنها تقليعة سخيفة ومعثرة تدل على فساد الذوق وإنعدام التميز بين الخير والشر وتفاهة العقل والعبودية لصور موضة من الدخان. ارجو إن قرأ أحد من هؤلاء الإخوة الأعزاء هذه السطور الاّ يغضبوا بل أن يخجلوا ويتوبوا. فالحق أقول لهم أن الشيشة خطية مركبّة...

٥- **رسامة أسقف إنجليكانى يجاهر بلاحياء بشذوذه الجنسى!**

٦- **زواج المثيل** وقد سبق الإشارة إليه، من هذه التقاليع الشريرة.

٧- **اعتناق بعض الأمريكان الإسلام** وهم لا يعرفون شيئاً عنه وإنما على سبيل الموضة وخالف تعرف!

٧- جنون الارتداد:

ألم يفقد عقله مَن ارتد عن المسيح؟ إن الارتداد نوع من خطية التجديف على الروح القدس، ويؤدى إلى انتحار روحى وأدبى وأبدى. يقول الرب"أما البار فبالإيمان يحيا وأن ارتد لا تسر به نفسى" وإن المرتد يشبع من طرقه"، لأنه كان خيراً لهم لولم يعرفوا طريق البر من إنهم بعد أن عرفوا يرتدّون عن الوصية المقدسة وقد أصابهم ما فى المثل الصادق. "كلب عاد إلى قيئه وخنزيرة مغتسلة إلى مراغة الحماة" (٢بط ٢:٢١). إذا رفض الإنسان المصنوع من التراب خالقه وفاديه الذى يريد خلاصه وسعادته الحاضرة والأبدية إلا يعتبر مسكيناً فى عقله؟!

اجتماعيات

تعازى

"طوبى لمن اخترته وقبلته يارب"

انتقل إلى فردوس النعيم

لواء شرطة فريد يونان سليمان

زوج السيدة رينيه ووالد رائد شرطة عادل وشقيقته فيفيان، وشقيق القمص أنطونيوس يونان بلوس أنجلوس والقس بيشوى بكنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا وميشيل يونان بكوفينا والمحاسب طلعت يونان وزوجته روجينا والمهندس أديب يونان وزوجته عفيفة وقريب القس أثناسيوس ميخائيل بالإسكندرية.

وكنيسة مار يوحنا إذ تستودع نفس الراحل الحبيب الكريم بين يدّى الراعى الصالح تلتمس نياحاً لروحه والعزاء وطول البقاء لجميع أفراد الأسرة بمصر وأمريكا.

دكتور مجدى ميخائيل ودكتورة سلوى والأسرة يقدمون خالص العزاء للأستاذ ميشيل سليمان ونبيلة وجميع أفراد الأسرة لأنتقال الأخ العزيز

اللواء فريد يونان سليمان

نياحاً لروحه الطاهرة وللأسرة العزاء.

رفيق وسناء ميساك وعادل حلقة ومريم يودعون للفردوس

المرحومة سارة جوانى

والدة السيدة نادية زوجة حمدى واصف وشقيقتها جانيت انجلو وجدة عماد وعادل حمدى ونيفين وميشيل. الرب ينيح نفسها ويعزى الأسرة.

كنيسة ماريوحنا تودع لأحضان القديسين

المرحوم الفونس ميخائيل داود

زوج السيده ناديه ووالد الصيادلة نادر ونبيل والدكتوره نيلدا الفونس داود وشقيق مارسيل جرجس وجورج ميخائيل وقريب القس أغسطينوس حنا والدكتورة لطفى حنا وأخوته ورجل الأعمال عادل فرج باريزونا - الرب ينيح نفسه ويعزى الأسرة.

كنيسة مار يوحنا تودع لأحضان القديسين

السيدة البارة المرحومة عايدة سليمان

زوجة السيد شحاته سليمان وجدّه القس مينا جرجس الرب ينيح نفسها الطاهرة فى الفردوس ويعزى الأسرة الكريمة.

دكتور ماجد بشاى وسهام يعزيان القمص مرقس منصور وتاسونى مرفت بفينكس أريزونا لأنتقال الأم الفاضلة

إيزيس عبد الملك

الرب يعوض صبرها وإيمانها فى ملكوته.

احتفلت أسرة **الشماس المبارك**

جوزيف وديع يعقوب

بإحياء الذكرى السنوية الأولى لرحيله بإقامة القداس الإلهى على روحه فى ٢١ يناير ٢٠٠٤ والأسرة تشكر جميع المعزين.

" دعوا الأولاد يأتون إلىّ"

إنطلقت للسماء الطفلة الملائكية الصغيرة

ميشيل إليزابيت مرجان (ليزا)

١٦ أبريل ١٩٩٩ - ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٣

إبنة مشيل مرجان ومنال وشقيقة توماس وإبنة أخ مكرم ونبيل وسامى مرجان وعطيات وعواطف ونبيلة وآمال وحفيدة تادرس يونان وزكية جاد الكريم وأوجينى بعد صراع رهيب مع مرض السرطان من عمر سنة واحدة بصبر بطولى وإيمان رائع وشكر دائم ترك أثراً عميقاً فى نفوس كل من عرفها والجمع الحاشد الذى حضر حفل توديعها بكنيسة مار يوحنا. الرب الذى أنهى الآمها باختطافها للسماء ليسعدها فى فردوسه مع الملائكة والقديسين ويلهم والديها المحبوبين الصبر وتعزيات الروح القدس. وسيكون قداس الأربعين الأحد ٨ فبراير بكنيسة ماريوحنا.

نودع لفردوس الأبرار وحضن المسيح

الملاك الطاهر ليزا مشيل مرجان

التى اختبرت الآم الشهداء وحملت الصليب فى طفولتها المبكرة. سلاماً لروحها الطاهرة وعزاء لأسرتها المحبوبة-

عادل حلقة ومريم، سناء ورفيق ميساك، ادى وجونى، سيلفانا ومجدى بسطوروس، نرجس ووجدى حلقة، جورج فانوس ومنال، هرون حنا ومارسيل.

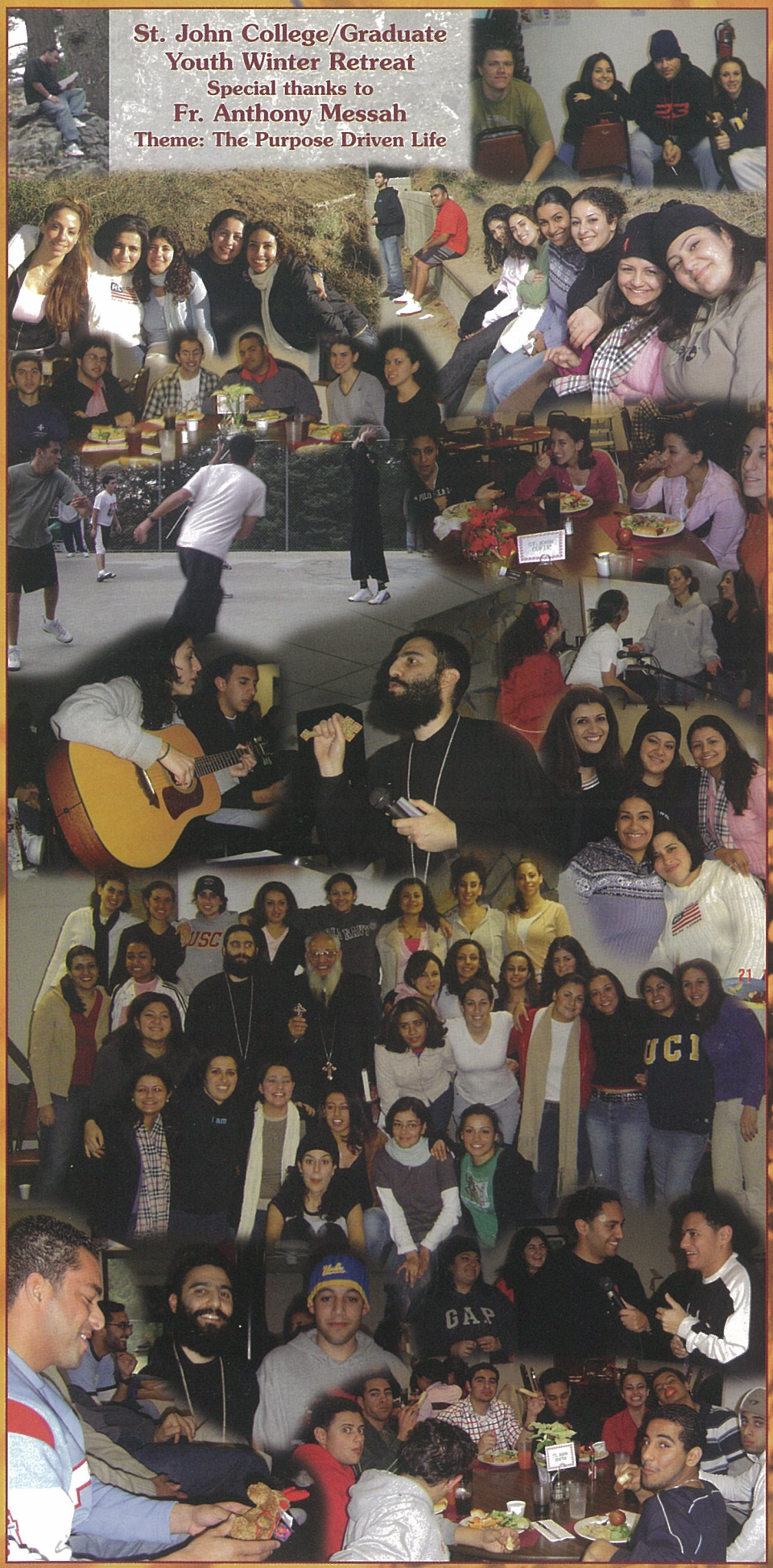

اجتماعيات - تهانى

كنيسة ماريوحنا تهنئ العروسين المباركين

دكتور جون وماريل بباوى

بالزواج السعيد وتدعو لهما بالخير والبركة والهناء والتوفيق. كما تهنئ الدكتور فاروق والدكتورة ناديه بزواج نجلهما.

Fr. Salib Girgis, Tasoni Angel, George and Maria Saddik and Teta Congratulates

Dr. John N. Saddik, D.C.

For his graduation from Palmer West College of Chiropractic, and wish him a blessed and successful life.

Congratulations,

Mike & Raymonda

for your engagement.

May God bless you, unify your thoughts, and crown your marriage with love and peace.

– Laila & Gamil

Valentine's Day
February 14: